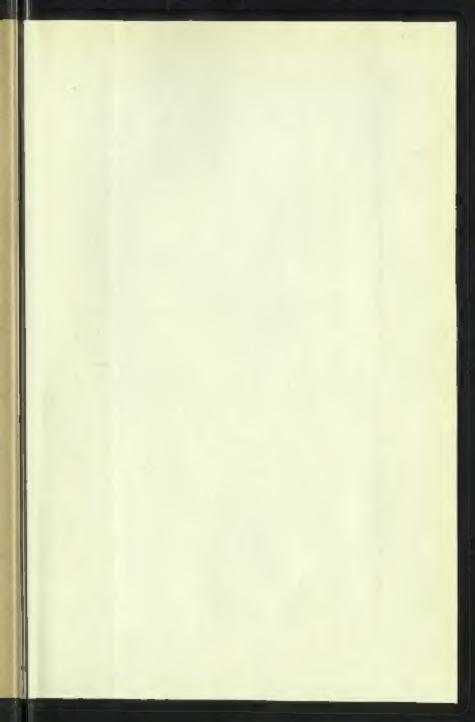


AMERICAN UNIVERSITY OF BEIRUT



A.U.B.Library





مقذمة

الى الأنهات العاملات والآياء العاملين؟ الى شياب هذا العصر وفتياته؟ الى النقوس المتخلّقة باخلاق التضعية والواجب اقدم هذه الرواية.

اہاں ابی شبکہ

كان ليب راغب والذا في العماشرة من سنيه ، حيسل الطامة ، عذب النظرات ، بيل عن الوحدة الى الزهو واللعب ؛ وكان لهذا الذي صديق من الزامه بدعى قريداً الاتحاد المنظر ، محمد الوجه ، عن ملامخ الى ملامح القردة أكثر مما تمت الى ملامح الاتحان فني يوم من اواخر اليم نيسان كان النقى اليب يلمب في الحديقة فنادى اليه صديقه قريدا اولاً وتانياً بدون أن يسمع جواباً لندائه ،

كانت أثمة الشمى تنهب بجرارتها المعطّة الصفيرة ذات الجمدران السِطاء القائمة في وسط ريف يبعد نحوًا من القي متر عن بلدة جونية

في تلك الآونة كان المدير راقداً نصف رقدة على الدّكة وقد بهكة التعب وحبّلة القيط ما لا يطبق ؟ إلا أن الحديقة حيث كان لبيب أبن المدير ينادي رفيقة بصوت مرتفع ؛ كانت لا ترال مراطبة بأندا القجر ، وكانت رطوبة معتدلة تتساقط من الاغصان المورقة وتتصاعد من الاعشاب الكثيفة أو من الازهار العطرة تحت عناقيد الأزدرخت والقصاص المضطرية لدى خطرات النحم-

 فريد ا فريد ا ألا ثأتي \* لقد عزفت أمثولتي على الأرغن واللقبت أمثولة عيرها وأصبحت حرًا طليقاً ، فتعال ثلب ا

في ثلك الدقيقة خرج فريد من متراه القائم على مقربة من الحديقة وأسرع راكضاً الى لبيب وقال له يصوت تشخله رمشة الحوف : \* نجب علي أن أجي، بأعشاب لفذاء الاراتب قبل أن أتطلق حرَّيتي. \* - إِنَّكَ لَابِلِهِ ا فَلَا أَغْرِبُ عَنْدِي مِنْ أَنْ أَوَاكُ مِهَمَّا جِدَّ الاهتام بِتلكَ الارائب الضعيدة -

و التحكن ما العمل ? الذا عرفت الأم أنى قوت باللعب عن الاراتب
 قلا تقريد عن صفعي وتوبيعي

إِنَّ الأَمْ سَالَمَ عَلِي أَمْسِكَ فَهِي أَمَرِأَةَ أَبِيكَ ! ثَمَ إِنَهَا أَنْ تَدَوَكَ أَنْكُ اللهِ اللهِ م قوت ؛ واذا أُردتُ فَهِي الحديقة أعشابِ لا تجد مثلها في مصحان آخر .

قاطاع الولد كلام رفيقه ، وزحف على قدميه ورجليه الى أن بلغ الحائط فشأته الى الحديقة ؟ فقال لبيب: • أي فوع من الالعاب تحتار ? \_ ألا تقضل امنة القوارس ؟ إذن فالق بديك على الاعشاب محتياً ظهرك وكن فرسي • كان فريد داغاً يشعل وظيفة الغرس ولماذا ؟ ذلك لان النظام يوجب على أبنا، العمال أن يقلوا في كل حين عند إرادة أبن، الوساء.

كان المشب في تلك الحديثة كثير النضج طافعاً بياء النبات ، إلا أن الموسج وقروع الشجيرات كان يجتبك بعضها ببعض وتتجاوز الادعال الى بعض الحيات الحيدلة كآنا هي غاية عقداء لم قر عليها شفرات المتساجل ؟ وكانت الآبار تقتصب فوقها الأشنة البيضاء كسطوح صفيرة من التوليسا المعدئية ؟ وأشجاد الورد تمزج عصونها الشعثة بقروع الواقعيج المظلمة ؟ وأربيج الأردرخت أثركي والرعرور المتلى بعسل أزهاره يجذب اليه أسراماً من النحل كثير العدد

مهك التمب ذينك الولدين فجلسا يستريجان على أحد الحجارة، في حين كان قطار الساعة الثالثة والنصف يصفر في الابعاد معلناً قدومه وبعد هشيهة شخص ليب الى جهة القطار وقسال ته هوذا الكاهن القد عرفت منذ نهار السب أنه سيدهب تويارة أسقفه الساكن في مدينة «بيروت» ويقولون إن كاهنا آخر سيخلفة ، وترى والدي شديد الاسف كثير الشجون ؟ فن يا ترى ف أجاب الوقد بعد أن أطلق زفرة من صدره : • إنك الشديد الغرور يا صديقي ، ولو تبصرت قليلًا فرأيت أن المدرسة أمُّ تسقي والدهما لبان العلوم التي لا غفي لهُ عنها

أَهُ الوياسع لي أن أتعلم ا واحكن الدارس لم تشتم لمثل قويد ا ٠٠٠
 لانة باشر" يا صديقي ا ٤

فَ أَجَابِ لِبِي : ١ اني أمرف ذلك ﴾ فاتت فقير ُ لا مال لديك ، ولو لم يكن والدي شديد العطف على أبيك لكنت اكثر فقرًا تما انت عليم ٠٠٠ أبلغك ماذا حدث الأحدُ الماضي 2 ؛

HY-

فاستطرد لدب قائلًا : \* لقد أبصر والدي والدك سكران حتى الموث، متطوعاً على السلك الحسديدي بالترب من مفتاح الفطاد، وكان من واجب والسدي أن يطوده من الشركة ، إلا انه لم يفسل ٢٠٠٠ أتقهم ٢٠٠٠ إن التصرف السيء الذي يتصرفه والدك لما يدعو الى خطر عظم ٤ ومن الجهل أن تستبقي الشركة عاملًا سكورًا في عداد عالها ١٠٠٠

فَعْفَضَ فَرِيد رَأْمَهُ الى الأرضَ عَاكِما لِيبِ حَدِيثَهُ فَقَالَ \* \* فَيْرِ أَنْ والسدي عَنْبِفُ الضَّمِر شَفِيقَ فَتَكُر فَيَا تَأْوِلَ اللهِ عَالَمَةَ سَالَمُ أَوْ طُرِدَ سَالَمُ مِنْ العَمَلَ ؟ ومَا تَبِثُ أَنْ غَفْرٍ لَهُ زَلِتْهِ ؟ وَأَنْكُنْ اذَا عَادَ وَالْدَكُ الى مثلها أَنْهِ \* \* وَالْكُنْ

فقاطعهٔ فوید قاتلًا : « سوف بعود الی ما کان علیه ولا أری مندوحةً من طرده ، وسوف تشقی طویلًا با صدیقی . »

قَائَرُ هَذَا التَّكَلَامِ فِي نَعْسِ لِيبِ ثَاثَيرًا عَظَياً حَتَى إِنَهُ لَمُ عِلْكُ تَمْـهُ مِنْ ذرف دمعة على خــده فقال: ﴿ هـل ذقت طعاماً في هذا النهاد يا فريد ﴿ سمعتُ والدي يقول مراداً إن الرآة أبيك الشرسة ستُستك جوماً " قال هذا وأخرج من جيم قطعاً من " الشرك لائة " فقال فريد بلهجة تشخلها عراةً النفس : " أجل يه لقد أكات ؟ فالأم سالم لا تمتع الطعام عني و احكتها تقدم لاولادها ما لا تقدمه لي ؟ أتحد عرابة في ذلك؟ "

في تلك الماعة دخس القطار الى المعطّة فأسرع الواسدان الى الرصيف لمتفرّجا على القاصين

كان سالم ورف قد يشعنون البضاعة ويتركونها ، في حين كانت عجلات النقل قادمة لتقل الاحال الى اماكنها ، أما بطرس موزع البريد قد كان يذهب و يجيى مستشد ا بنظره الاوراق التي يبدم ؟ وأما المدير فقد كان يلح عملي الممال في الإسراع بما عهد اليهم ، مسترثيا من وقت الى آخ ساعته الذهبية ، عند هذا تقدم منه أحمد المافرين عاسر ا وقال الله بعموت تراوده اللكتة : « أنا وهين إشارتك با سيدي المدير ! "

- من أثت ا

- أنا عزيز الذي ميت موزعاً للبريد مكان دارد ، فقطب الدير حاجبيه وقال عن ولكن دارد لا يود أن يستمغي لان له مصالح تضطره الى البقاء في الشركة ، فقد الشترى أرضاً وبعض كرو، في هذه الحجة الستوطن فيها مع الرأة له هي أبرع خاطة في جون ، كان الاحرى بك ألا تعجل في قدومك قبل الاجلاع على هذا الامر ، \*

فأجاب عزيز بعظمة \* \* إن من كان مثلي موتلفاً قديماً في التمركة لا يجد بدًا من الترول عند إشارة مديره، فعندما قال في الدير يجب أن تتبعب لم أجد مندر مة من الاطاعة ، فهيأت أمتمة مازلي بأسرع ما يمكن وامتثلت للأمر. • فقتل المدير شارب متذمراً و دمدم قائلًا \* \* إنَّ هذا لامرُ مضجو فرأني هو أن لا يستقر أمرك قيسل أن تنتظر التيجة التي يأول البها أمرُ داود فأبق أمتمتك في عجلة الكنَّة و ول موقتاً في فندق لمحمة عند يوسف. •

فقاطمهٔ عزیر قائلًا ۱۰ و حسرتاه پاسی لم حی وحدی یا حصرة الله بر ۱۰ قال هما و ساط درا میه کو عرفهٔ الانتظار حیث کان ثلاثة کشینص پنتظرون معرو ۱ صدی ثم استطرد قائلًا ۱۰ هود و سی، بایه و انتثی خواه و مراب ۱ و متعتی ۱۰۰۰

فيموال المسادير تظره الى عرفة الانتخار قراى قربي مهر باردي مين أحثال صاديق ردمة ، وادان أراس مدادة أتنطب قوق أمراف هاءة من الديون والدحج ، وأنصر قوق دات حرطوم العرو ينشق مان طري قطعتان من الحثال العلم كتب على حديها جروب سود .

# حاريز محركم

فقال في نصب المحد حوش للحيوانات لا بل حديثة الوحوش الم شم مدر منة التعاشة فوأى ابن عربر عاكه بعثانيتر على همس شجيرات من الودد عوست في همسة براميل من خترف عقال عربير ٢٠٠ إنّ النهائم عونُ للانسال في حياته والارهار هي دينة النؤسان أبيس كدلك ٢٠٠ ع

عدما أدخل الرخلان الى عرفة الانتصار كالت مئة عربير، وهي فتاة " في السادسة عشرة من عمرها، فد كست الى النافذة الشرفة على فسحة العطة وصرحت نصوت مدعور ١٠ أين هي بندة حوالية أد في هذا في سهل مقفر الا مأرى فيم ولا معرل "

ف أُمانها بدير ه نُ الموي الكثيرة عند ا أديب ثم إنَّ الدي يجزُّ ور عَمَّ أَمْتُمَةُ كَثَارِةَ عَدَّدَ كَهِدَ لا يُحَدِّ عَدِهِ أَن أَيْنِطَيُّ فِي أَيُخَادَ مَنْ يَكُوْ يَأْدِي اليّهِ فَي أَنْصَرُ وَرَ مَعْدَهِ لَا يُوحِ الرَّجَاحِيَّةُ سَجَّةً مَمَّرُ لا أَشْدَا فِي أَنْهُ يقودكم هميمً اللي حيث تحدون من وي كم » وقادي قويدًا فامتش أمامة حملًا ينظر حلمة في قدميه الله يدين فعله الله و الدهب الدور و دُلُه السيخة المستحة المستحة عربين الله عربين والمثر الله السلحة العلموسي ، و وياهم ما أم ورا ما أن لموضف حديد فريدًا عشق هو الدست فاحات الوادانية رزاع في الملدة مني المولاً كام أخر المصيد عرفه الممال المكة الحديثة حتى أطلق عبد المرا ما ما المالية المالية

كانت جماعة من السدم تشتم أمام المعزل في طلال شعرة حصادة من مأد الطّلع، والم مشكلاً عربي و خمالة مصادب في معرمة من مأد به ديب حقى وقف السام بي عفران مدهشة إلى دات الموجهات الماعلية على دائم الموجهات المعلمة الساب والماعل حريد القامة من هبالا الله ما موجهات المأولة على حابة المولد ما والماعلية المولد ما والماعلية المولد والماعلية المولد ما والماعلية المولد ما والماعلية المولد ما والماعلية المولد ما والماعلية المولد والماعلية المولد ما والماعلية المولد والماعلية المولد ما والماعلية المولد والماعلية المولد والمولد والماعلية المولد والمولد والمولد

### ۲

حاول داود أن نشاع المديرية سقاله في وضيعته فدمت مسافيه الدراح الرياح فاططر أن يادل عاء الاوامر ؤاعته عمد التتصر عزير فوقد العباستة في حوثية

لم يحتج الوظف حديد لى كثر من عرفتين لا وا، عساقاته ي أما دوحة الديت ققد سمجت به بان يضع حيو بانه في راويغ من الحسدية، حث بني به افغاضاً كديرة واكو حا من لخشب؛ وأما حواً وسيه فقد كانا بدهسان كل يوم في قعدر الصاح للنها بدور وبا في بدوت

كانت امرأة إلى كثيرا العلم كرعه لأحلان قاء تدارا لانشمامة المدية ثغرها الحميل إوكانت ناهب على التبسية الساء الرشهدهم عا فطوت عليه من العذولة وارقة إلا أب الأشكار تستصيع عيش في معربوص التاس، وفيس ستكنثة كاتب عالم واتدب في صدرها وامن الدم، الصعر، أو ديب فقد كان ستس ي مقد من مطلع الصابح الى، تنعبي سهار ولا عود لى ماتراته إلّا عثلما يعود وللهالم من لمدرسة

و كانت لأم سام قلبلة مقل عندة سامه حسودة تحد الحدومة لأسيما مع روحها السكير، وعادة م كانت سعب عسه الصرب والشنيمة حتى النهى بها الامر لى بعاطي لمسكرات الشاسى فعمر لمدقد م الدي كان يجيط جا ورأولادها اشلائه له بن شأو على برئية فاسدة ، فسكنت مبهم عادم أحسه فعمو يسم فول المدين من م قد المداح ياكلوم بأناء والاعوال حواحق الساقيل سنموها حدم وولا بة ددال على علم النهار من وقاحم ، والحصرة من دالتها وأما فولد فقد لقي شريعاً لا عها من المحيط الدي يجمد به لال دكولات أما كانت ترديم على المكان المكان كانت به فعمر م

كان فريد في عاده السابع عندم توفى بنه أده منهوكة خدد من خر.
الأعمال المرهقة التي قامت بها صيعة عوام رواحها ومن حسرات والالام التي
كامدتها من روحه سالم سنكه وجاعر بعض "مهر على موتها مني تواح والد
هريد من مراد أنهم ها و با با دستيمال بدوى لى حجم هام يا وه عتم أن
شعر البتيم الديس عرب تحيق وأدريا بالا مصيعة أعظم عند الويد من فقه

كان سام بنظر نجف قالى و بده النبي يه دي القدين العديثين للتان تحملات في عيدونتها مماني الحرارة الأمنى الدائل النعين أنه والنفية عدم الى حد أنه كان مراأً عدث عدم تصدر وتحطر عدم المدت في مصحفه

دات منه طُرد عليه من العزل و تشكّ أن يصطحع على ادر السلم المقارحية ؛ عند هذا فته فات عرفة محادية للسلم والرست منه فتاة صعيرة في نحو خامسة من عمرها وتقدمت من فريد قائلة له نصوب الحميل الاللاد آت تىكى يا قريد<sup>ە</sup> تىنال مىمى قائمىي باسلىتى لاجىيى، نىڭ «لىپ» ئىم خىدت بىدە - وادخلتە اى ئىپ رەۋ سىكىي رېسسىرى

مستبعث مراهلتاة من قريد ومظرب الى عينية المرورقتين المتصوع بتلث الانتسامة الحلوة التي تتصوي على رفى ما في صدار الأمهات وقالت الله - الحاد ألت السكني يا والسماي ( فهل أساءو النصاف منث ومنعو عنث طعامات ألا فاحلس على هذا المثلان والشطاري رباة أحلنك لصحيفة من الحساء ، ال

فعلم أنوب أعلى عافة حجرسي عريف ناصر الخياد أي ثياده الرأثة وقدمية العاريتين وبعد هنيهة عائلة السيدة (قارس الكوب حساء أسعن وهادت عي لة حياطة تسجر عملها لهدوء وسكينة

في تلك الساعة كان التوأمسان الصغيران بيصان معا في داوية من روايا الموقة، وأقتردت الفتاة من فريد وقالت له ( \* كلف وحدث حساء ? أادا النت تسكني \* ألا تعرف إن السكاة يؤاسي حداً الاج \* ا

عند هذا أحدث تسرد على مسبعه قطه مضحكة اصحت حتى استلقى على طهره ؟ هاسرات عندة سرور الا سرور العده والتعتث لى أمها والله :
النظري لا أمي ؟ إله بصحك ؟ فقد صي آلاه كم في مسرورة الآل وأنب عامت مسرورة الآل وأنب عامت عه يدفعها لى معاملة عربه تعد المدملة حستة والمست العتاة الاحالات المائة حسنة عالمات العتاة الاحالات المائة والمدالة المائة الما

# ٣

كانت السيدة ف من من لاث الله الناح \* منو في شأن في وسطر مسيحي ، وخلف ناجلان شريفه الدحة ؛ فلم سرف في صفرها الاكليمة القرية ومدرسة الرهد الث وحداد أنها أمدنة التي تنهدتها بتربية طباهرة ، وعلّمتها محاد دروان ومعطف على النواسة من بناء الشعب

م تكور دات السدة والمبلغ بطلب عاسفة والشفيق ، دن كانت قد تألأت كنه من الفصائل السامية في الثملج السنجي ، و مقصفت عن لمدرسة بعد أن درست أصول دياشها دريه مد فقا

لم تقرأ في حرتها روامة من تمث بروانات الحلامية ، ألا أن محملتها الطاهعة مذكريات القديسين و عماهم الصاحمة كانت مقيّة الآلاة المدمة تطمو السها سلامة الطويّة وحمال لقاب

يا للجد ثق من يسوع شعري دا أصرفت مسايل عدودة التُ<mark>تي وفضيلة</mark> العمل ا

توقیحت استیدة ف رس فی اثلاثین من خرصا لأپ كانت بود اس تسقی بشولاً و تندار بعب الله دة و مواد الداد اعفر ۱۰۰ مر سی یا و بكن عندما تقدم فارس بعلب پدهه من هلها برت عبد رعبته به رأت فيه من احصا العبدة التی تواهمه لاب پیكوب شربیكا ها می بهتم احداد تا و مرابعه الشرامة أما فسارس فقد دفعه می لاقتر با بها مب عرفه فیها من الوعدة فی العمل و محمة نیواساه کافله سأمامه مرا عیر ۱۰ به واقد امها

الردوب السياسة ف الرس في ردى الامر عن أن يضع بدها في يعد دمك العامل العشيط الذي م يسكن والسحة في معتقده الديني كل يجب أن يسكنون، والصحيح حاء ما صعراء في أه وال عباد كل مربة من مرافعه ف ايقوم به حدث الدينية ددون خلا حتى النتبي به الامر الى مشاطرتها تراية نابيه تربية مسيطية فعرفة «

کان را در درس شهری عام کاف وحده ستیام آود عائسه و بالا آن آل، محاطة و حتیاد مراته و فت ده ، کار دلك کان تهداله میاه هادئه عدرة بمیدة علی مطامل عالا با دیدال امنی لدی یسمی غرا و رائه فی مطاح میانه و ایس م از دائد دی تا، در ادیا طروریات الحیاة الا

كان المهارة ف ارس تنهض في الداع وما أعملها ركان مشاه ؟ ف لا بداء ادا قلد عنها ما تقول الكنب عقد كنه من الرأة القومة ؟ فهي لم تكل تأكل علاها بالطالة والكنس

لمساد لا تبشد اشمر ، فصيعة الساء المسالات في إدارة مشاه أن إلى المسلاك على أناس الشريعات اللها الاساى علملة ؟ سي أوثر شاعلى الايساى المقالمية السحم على أناس الشريعات اللها شعب المراصطاب الها الاسادى خمرا الشواهة المحل لى أيتها لأ يدى لمستحة المواد المحل عواد الطابح ؟ المحلم على عواد الطابح ؟ المحلم الشاء شعبات المطلب التي الا الله ١٠ المحلسلة الا المعود الحل المهاود الحل المهاود الحل المهاود الما أنه المعالم الشاء المحل ا

لمريكي مسيِّدة عارس وفت يسم ها فيه أن بصرف معن دقائق في

الترثرة مع جاراتها ؟ فأحياد كالت سيد" دسر نقد على عشة مطبع و تناديما قائلة أنه ه ألا تسميعي للعسطة بمعض دفائق تصرفتها مع صديقاتك يا سيدة فسارس ؟ المعتبيها هده الم يصف على دلك يا سيدة دست فين أن أنهي طبي الاثواب لمصلة ورتقها ؟ ما بدريني المحكوم ينسه من تحول مثني أن الكائمة ولاد طبار أن بعم دقيقة و حدية بلاسة حة من عبد الاأم ل ؟ المعتبيها لما بدؤ معار أن بعم دقيقة و حديث بلاسة حة من عبد الاأم ل ؟ المعتبيها لما بدؤ معار أن بعم دقيقة و حديث بلاسة حة من عبد الاأم ل ؟ المعتبيها لما بدؤ معار أن بعم داري كوفتتك ولدى من الاشمال ما الا يقول عمل عبد المعتبية بالمعتبية بالمعتبية المعتبية بالمعتبية با

كانت السندة نظر من دات روح حياية وطلعة مترحمة و يسمى حيدها في أن تتمين المحقائق الماسة سهمة و هذا أوحت بلامهر من مورع ويه حوليه وهو أن أن تعين المحقاة الدكار دو الماراء سعة بدي بطرس في عتبرأن ارتقى مى وصفة مديري محفة كانت أنك را استدة بطرس تقفيل في بوحر مرتعمة من مدارح الإص الموهد ما دفعها مي سدير الأموال والدفها بدود داخر حتى يلقت المتقائم الثلاثة الدا الرائبل المده والماسية والتاهم بدا كانت عدلة الاعتراب برائبة الما الرائبل المده والماسية والتاهم المداكل مدود الله المداكل المود الله مدالة في المالة الحادية عشرة والصف علا كانت المواليم ما يراد ما ما ويتول ها دعول معدا في أم كنه في المستحد و محد والمحتراب من قد والرائب المدين المائيل المنائب الم

معرس \* و خير عليه وأدك قر أن روادت وقصصاً عوض أن تهتفي بردادة مهر الك . هي اللهي شعلت هذا الصاح عن تربيب الاسراة وإعداد المعجم \* و حد الدع الحداد العجم \* و الدع الحداد العجم \* و الدع الحداد العجم أنه الحداد العجم الله أنكوا أدي الحداد التهدر الوقت المناسب عقر الذي عجر أي كنت قد التهدر أي فقرة مواهة الله مصور فعا لهي همل من أسرة كهة وأرادوا الابدع به و فهل أقدر أن أند عن بدياة قد الأولاد الابدع به و فهل أقدر أن أن و معد من أيدي أعد له و لا ما عروى مطرس وفهد ما مقوق فدرتي أدا لا وأنفن بالدي العديد في أن أشهم فا أن المناسبة الثانية الحدادة العدادة العامد في المناسبة الثانية الحدادة العدادة المناسبة الثانية و المناسبة المناسبة الثانية و المناسبة المناس

بعض النساء ينعوش على سواهل الترتب الأشياء والقان الديل والمتطافة، أما السيادة بطرس فقد المتارث على عواها بالسرعة المدهشة،

م تُحْتَجَعَ فَى أَكِثَرَ مَنَ دَوَرَتِينَ أَوَ ثُلَاثُ فِي عَرَفَتُهَا حَنَّ أَعَادَتُ كُلَّ شَيَّهِ مَنَ مَكَانَهُ وَ وَاطْهَأْنَ لَاهِ عَادِنْدُ وَأَحَدَثُ تَحْتُ دَرَاعِهِ الدَّشَتَهِ، يَعْدِ - قَارِحَمَتُ فِي مُحْسِنَ اللَّهُ ثُرَةً وَسَفْدَ تَحْتَ عَلَالَ شَخِرَةً أَطِلُتِ

كافت المددة مطرس قطر الى الهرونات اللواقي كن يجب السنها مطوة مسكتم لى من دوب و لاته كانت تعتجر بالنساب في أسرة عاشت في لمدن ورأي درأة وحيدة التي طلق علمه لقب المستدة التي مارل عملة الحمة إلا أما استاءت من محي، عرج وحلوه في دلك عارب والمسياعده، وقع مطرها على مئته حو ، وواده منه واحمر ها أنها ستسخسف أن ما همال قبت ودكاه هذا يمو كمها ما سأن الما عند من وعادت المستكبت ،

کانب السیده عربی، وهمی قروئیة لا تصاً سنوی الفیل و لامتساج، تهتماً حد الاهتمام عُمْرِها و صارعها و تارهٔ گفال دور الوجن فتعلب چنعوه، حدیقتها الصعرة، وطوراً تأخذ علی عهدت عسل لبات لله الشب، أجرة ؟ وحلاصة الفول كانت لا تجعل معمل مهم كال حقيرً وكانت بيشها حو ، فتادً لصمة عديمة الأدفقة ، فطوية الوحه ، تصحير من بلط معة والدرس بينر وح عمرها مبي الحامسة عشرة والسادسة عشرة باشدو على محياه، أحدرات الحصد والكنوس الوعلى خملة فهي من ثلث عتبات للوي لم تحدثهن معوسهن بوماً مال لجلس عن عرش حجال مرأة حساء كالسندة بصرب

مقيت سيدة بطرس في وسط دلك المجتمع الوالف من الاندس المادجة المستفرقة في المادة تلك الرواح الحبائية المشاهدة على والدن الراح العامد الذعة التي لم شدع الالتصوي واران كتاب أو الدام أنها أن على دسيعة من الكتان الشبيل.

ž

ما يوم الأحدوب تأه أالسنة بطرس لان يقد الديني الذي جهاسي على دعب ثم مثبتة كان قد فق من يوم لى يوه محت بدود ورجها لو المات المنسدة العمي دعث العدد على الحديث الميدة ديب من الله من الأولى وحامت عنها وشاحها الابيس بنودة واحبراه التقدمت بها الميدة بطرس وطلب منها الم تعرف ثلاث مطرف من الطبعين ومعرفة من بود الدائة المقداء توجيت في تحديد المواونة بالمبيدة اديب و تحديم أن أعد العداء قسل الساعة اخادية عشرة لان واحبي الأله عواة الدين وروحي تصبح هذا المهاد عيطهر في أن هديك فندة يواله عواة الدين وروحي تصبح هذا المهاد عيطهر في أن هديك فندة يواله عواة الدين وروحي تصبح مديم لانة بنقاد بي أث هديك فندة يواله عواة الدين وروحي تصبح مديم لانة بنقاد بي أث هديك فندة يواله عواة الدين وروحي تصبح مديم لانة بنقاد بي أث هديك فندة يواله عواة الدين وروحي تصبح مديم لانة بنقاد بي أث هديك فندة يواله عواة الدين ما عادات كان ستحث

فالباهث ونظرت جرير في ردائه المعرى في مواضع سيدة كوبية

هي عائدة بي عرفتها وي بده معارف الربت و الصعيد أنصرت السندة فارس عارف من للال مأجي ما لديها من تربته ، يشمها أولادها الشائلة فأولا الوحوه الرخصة الطوينة والشمور مصفولة مصيفة مرساي اردية ميضام أحدهم يحيل مطلة أمه و لاحر كان صاربها ويتحبول جميعهم الى الكيسة الكارى في حوية عصومت فائلة أنه أم إلاه المائلة المسالة لا يرال يسمع لهم مدها في الكيسة أنه أن فلم يدو في الماد أسر بها المحدوثها المسيده عارس مأتها معهودة ، الله التا تدخل على دارا مشعراقها في حياة المدونية في المال والكدم في حياة المدونية في المال والكدم ولكن لاحد هو يوم حدة من حد لا من عد هد الله عالم دفات في حيان دو لا عاد سعيدة عي دام عد الوه أولادي في دانة علاوتها لاولادي المال دو المدالة المواتها لاولادي المال دو المدالة المالة المالة

ثم لتعنت محو ما روات ، امل باسي ي اكتبه الم فأسراء فت تا جيلة في محو ساشرة من هرها هي اسة ديب دت علتان خادتين والشرة ناهمة التمه التركاد ثقع عليه أمين عملة السكة حتى بقولوا في معوسهم الصعور حتى ذه السادسة عند نار الرها والصرو الحد عال مجورهم الم كم تحف لشجارة على الراء ا

## 4 ° #

وعدما متهت الديجة عادت لل يسترة ورسان لمبرل بجيط بها أولادها لأحمد ثارير ش تخوم حول رهرة كا وقد هم في الطويق أحدث تقص على السامع حكايات باسف لصديق وضحة المنحق والتصارات ودعلى حليات وحمد ثة السيح ولليد قدنا الضويح المنازر والمدارس في المدامس ورمي لمسيحيين فريسةً بالأسود حتى انتهت لى قصة \* تارسيسيوس \* الولد القديس فسألتها المنتاة الصعيرة عمَّا إذا كان هذا الولد حميلًا > وسالها فريد عمَّا إذا كان رثُ الثياب وشفع ذلك بقوله إن من انتعربة أن فشاهد أجساماً هزيلة وثياناً رثة تنطوي على قاول ربعية حمَّاسة

ورباد برهة قديرة وصات الحسيمة الى لمبرل فعص أنه، فارس الجيون والدهم الحالب تحت شجرة الطلح بدحل لدفئة بهدوء وستكية وكان طائر" يعني في الأدعاد أخاله المسئة ، فسات لفتاة الصعيرة أمها غاللة : «ما الدى يعني في الأدعاد \*عسلماتها الأم - «هسده تباشير لصيب با ديني الافقات لغنة الوارس هو \* القالت : الادرى ، ولا حد يدري اله يمن قدومة داخا، عالوة وتكن هدا علمائر منبع عن بالدركة حد الافتات المنتاة :

آما و كان فويد هما لا تعدر عليه ما تجيئي مه لامة بدرث ماكن استاش كلها اعتد هدد براى فريد واصافالصفدة ولبيب واغب السامت المنبوا الدل فأسرعوا الى ملاف ة طائة درس ومعد ساعات طوعة سيمت الاجرس تعدق في حولية معمة صلاة اعصر الاقتات المبادة فارس مصوت عليه الد أرفت ساعة الته يك أبها اصدر، فللسحد المجشوع و بوادة ولنطلب منه أن يمنعا بركت لاهباء أه فسائتوت الركب في الاعشاب المزهرة و محنت المباد تحت طلال الاعتاب، فشحصت المبادة فارس في الحاه الملاحة و محنت المبادة فارس في الحاه الملاحة المعامة كانا بديها وقب لن المرحكا با الله الاعتباد من المعام والشمس جامعة كانا بديها وقب لن المرافع والدي هذه الأحد العدب والشمس خمينة و فركن الدا وبين كل هده المعام دون حرافا من المواساء المساكين الا فنعن نقطف على إحوانات الفقراء ونسألك أن تهجم معماً مسن المساكين التي وهنذا إياهاء

وماً ستخت السيدة عادس مقي الاولاد ينظرون بعض ثوان حتى تحلل الصيت حوث القناة اصغيرة -

- من هم رحوت الفقراء مسيدة فارس وأداد فريد أن يقول له رجم اولاد وأسه و من هم رحوت الفقراء مسيدة فارس وأداد فريد أن يقول له رجم اولاد وأسه وقد تحت سلطة والدرظ أسهم ولا من يتعدد أردباء أشرار ، إلا أبهم ينتقروب لى عطف السيدة فارس وعبها ولا يقسع لهم كما يتسع له أن يقصوا المام الأحاد بقرمها بشعون محالها وعدونها .

عند عدا تأمط قارس درع امرأتهِ والمتحه الى منز، تشعة مطوات قريد والمتة اديب الصعيرة ·

۵

كان الحيهور مردها تحت شعرة العلم في دنك الساء و كان السيد أدب يهني، عداء المواص من السفط والماقلا الله والسطة في حين كان بطرس وعرب و تجيب يتعدّثون عن مسووسة صدم حدث في الصاح بالقوب من محلة و مبتطور و ي أما الساء فقد كن يتساء بي عن السعب الذي أذى الى ذلك الصدام، وعن إهمال معلّق وفتور المعتش الى أن قالت إحد هن ابن من الصعب أن يتّنق إليساد فوهر صاحب يقومون عما عهد اليهم حق النيام و فقال نحيب و الانجب عليها أن نشاسب الى هذا احداً ، فلقد سافوت الى مدن عديدة والمتاوت كثيراً من الرجال فلم أحد هو وأيت ومن احتادت ورواساء أعيداً من رواساته أنا فستنظر مثلًا عن لسيد راعب، فهو مشال حدد والنشاط ، ويندر أن راء مهملًا أمو محسته في آية حالة ، من اطهالات والماس من يوندر أن راء مهملًا أمو محسته في آية حالة ، من اطهالات والماس من ين شغته و أحل ، احل ،

الَّ الْمُلِسُ لُوحِلُ مُحتَهِدٍ ؛ وسَكِنَا بِتَطَلِّ مِنْ عَلَيْهِ أَكَثُرُ مَا يُلِسِعِ فَهِم ؛ فهو صام لي حدَّ الكفر - " قنهش ديب عن لتصدة وقال . ﴿ أَرَاكُ تَتَظَّلُمُ یا سالم، و کنن نش مأمنی تو رأیت دی عملی من بعافر خمبر مشک له تردّدت عن طوقع وإلَّا أنَّ ارسِن أصراً على إنقابك وحمَّةً العائلَاتُ في لا تَعَلَّ لُمَّةً يجهل م وراء سلوكت من المعاصر العليمة ، وكنَّ على ثقة بأنه بصصرُ الى مصاعفة الحواسة باحتماعه عليث ، فصرَحْ بصوح قائلًا ٦٠ لنبي من رأي سام، فالرئاس شديد التبت كثار بنطاسياء فهو لا نسان عماسة أن يقوموا فقط عا بتراثب عليهم بل يربد أن يتكون عورين أوى حمة وهنة ١٠٠٠ والم الحمية والمبرة \* لا حل الشركة " إنني أحمله يقول د . • • كون العداء مع المعافرين لأعلاء مع الشركة . لأنت جوان سنتج المجيد ليكي عثار الشركة على سواهب المتسهيل المواصلات، لا تحب أن توقعوا المصابع فأرة والعدة ا تحرك يا يطوس، فالشركة مطر أيت فلرصادة فهي تحب لعمال المورين ارى لحبية و هبَّة - مني شوصل عي بالنهيم كيف تجبأن يكون عمل التمركة النشيد و إن رئيت لينيم عنولة على القلب، و يكل طبية ثبيه تُؤَدِّيَ إِلَى الأرعاجِ وَالسَّكَدِرِ مِنْ تُجْهِلُ أَنْ تُشْرِكُمْ هِي حَمْدَءُ مِنْ لَمُسَاهِمِين لهم أغراطهم ومعلمتهم لأهم هم الأصص مقاسيتهم الحسيبة ٩٠ فعارطة تحيب بقويه ٢٠ بن الشركة هي عبر ١٠ صاب بالطوس ٢٠

-- وه هي إدن <sup>و</sup>

هي حماعة من المساهمين الد شمس، ولكها فوق دلك ثالث الكليمة من العشمة الصالحين الدين يشتركون في حياد و حسد هو من العصمة شكان ي والدين يوطدون هام تحسارته وصدشنا وحيات الاحتامية أنه يا مطرس ا إذلك من ثلك جدرسة الحديثة التي تستقد وتهرأ وتشبأسف ا فهذه المدرسة يا صديقي مدوسع الى التمرّد، والنمرّد يدفع الى الثورة عير أناسخن المئلة الاقدمين لـ لا عائلتكم في شيء من هداء اد بد محتّ مهند حاً شديداً . وتاطمة بطوس قاملًا • "يا ها مهنة شريفة التمثيد أنه من المستحت أن يصرف العامل شامه في ورن الاحمال وقعص المستدت لمقدوضة ؟ • فاحامة عيب : « دلك لائك لا قنظر الى أصد من مير مك أو من ورقتك الخصر • اليان من لا يجمع لى مهنته معار من التصوّر لا يمكه أن يتعشقها •

وما معنى التصور في الكة الحديدية ?

التصوار أن ما أما عدما أكل مهتماً متدوي بعض الارقام في مكتني أمكر فيا بأول اليه واعتدى ود فتي وما ورام كذي و حديدي من المتعة التي تُعلي شأل تحرف و وم معادت الى مستوى العامل الراقية في الدام ووعدما أنصر قدارا من فعره المتحد تحو عاريس مقلاً الاعالان في محلته أنكر في حياد عرار عين الدى أكسب أرض وطل ثراء وحياة ا

~ هد بعض شي احس ا

انطن أن دنك من د فيه له الري أن ذلك سرور مهمل لن هو مثلنا حاد الم تعتقد ال من يشعر نجهاد ما الري أدبي يدمه وينده على حيث تكثر الاعلان و سعب وحهاد الاف من الا درع سجولة الادكر له في هد المام والافتان و منص والد على عال يوسه ولكنت أداج دولان العمل والثر الحي وطي واد دهم هد احدت ، ولحق به سهب يوم أه ادا هجم المساود على حدودنا وادت الايواق و الاعمال الشعب لى طوب الحل المام حدادد على الحوال قال المام من يعهد الوطن المناه الا المناس قسل أن معهد الايواق و الاعمال المناس على الحوال المناه المادود على المناه المناس المناه المناه المناه المناه المناه المناس تحديد وطن المناه المناه المناه المناس تحديد المناه المنا

النمر طائع ليستمر ستعداداً الحرب اعتداداً تدرك لشعوب صحاباً أي دور عظم تقله السنكات الحديداً في عامل الدعل على وطن السعيد اليه بالحاج الحرجي لى المستشعبات المهدة في داسلال برساس سرسائل الاهن و لحديث سافر د الاعباء أو والامرى لمساحكين اللاعس بعوس أن علم السنكات حديداً في سيتاج علم يوماً ويتكتبوا صعحة معد والبطرة والتصحة في مطاوى لذا منه ألا

فصرح دیب قدالاً مرسی یا بحید مرسی از می استجر آن نصیعات تشمی بهذا الکلام علی به فارد عرب الام دیب باشارة من راسه ؟ آماً بطوس فقد هان علیه آن یتطاهر الارد عار فاحد بسخر قادلاً ۱۰ سکم لامج صمیرة أوحد تکیم الحیاة التحر صوفکم ۱۹ ماسا وریز ۱۳ فسمد ای نصل با مصرس حتی نجین وقت الحرا بالان الاستجر بعداً الفیام محدد شدا و وحدا قطار دعوت ایس قدومه ۱۱

قال هذا و بولو الى المعطة أمّا فريد فأحد يد بحث وقب ل اله مصوت حادث : \* عادمت أكام أكبر ها في سنت قال السكة الله وسمع صوت العاة الله الدس تقول لتوكيل • \* حدثنا عن أياء حناجتك والسيد نجيب الله فأظهر النب الرئياجين في هذا الطالب فقل الله الحال الحل الله سند تحييد الله

كان عيب رحملا أه ب نسب لار ده ؛ لا يسد المه شيء كايقاط دكاياته عصفه في رواه محيلته ؛ فعالما صرف ساعات الدرع في ستجمعاء مشاهد المرب لرحل في مطارح الصحرة ، و حدد فيه لعامج بشدكار ت طر : > واطو مسع البصاء، وكشال . و ما ، و خدال ويش ، وقواصل احمال ، واطوة في طياء أو في رحانة الصحرى .

ثرت الاولاد ألمانهم وتحدو حول نحيب ليسمع حديثة ، فشرع هــــد يقصُّ على مـــامجهم دخلاته في أفريقيا مصبًّ مـــه حال العجو الزاحمـــعلى

التلال وفي مشعوص تـ الأودية ، والسيني المدمة المصبَّحة ، ربيح السهات، وايام الثال السوداء ، و قصات في الاشعة بدهيئة الله لا ثلة على السيول لحديثة و كانت السيَّدة بطرس تحفظ عشَّةً احرائريَّةً ؛ دان نبوات رقاصة كعبب جوافر عربي فأنشدتها لهم مصوبها المدب ؟ ثم طابت من السبد نحب الذي وهنتهُ الطبيعة ذاكرة عربية أن يه \* دهم بعض أبيات من الشاعر \* ناصب لبارجي الفقال ديب وأحسان أحل الشفا قصيدة هذا الشاعر وأصمى اليك طران اللين يم إن هذا أو عن أن كم كان الماس بارهم من ال في الله موسيقي حميلة 🔞 ف نقيم لحب البيدي من حديثه بعد أن شعد لد كرقه وأغدياشد الصيدة اعدا فشاءرا وعلمعا وصوابي ببايتها هط الليل والمتحت كرى حوم في حو العدم، في حين كانت بسمة محدة بأشد م اطلح الله هرة قائلا عند الشعور النساء المصميات إلى حديث تحييد أن الأحداث وقد الدواعل وك موجه ، و ما الامكار فقد كانو يصنو ، ددهشة وسكو ي الى القصيلة الحميلة ١٠ كانت به ت الأشهر العدية تحر ل موضع العاصية من الأرواح السادحة ومرا لقارب مدوة باشعان الحب أأعاد بأ بمثاث الشعر ومواهة الس أيلطت معالم حدوة ﴿ لَا الصَّبْيَاءُ التَّي كَانِتُ تَهْجُعُمُ فِي مُوادِدُ النوس وتبأريه شبلة مصعرمة

في ذات الماءة كال رحس ودماً من محمة فسمع صوت تحيد وست واقعاً في حدال الكرمة على مقرمة من شجرة الطبع ؟ فطل الحبيد على مؤلف من موضعي السكة فلم بأسو الساء وكان صوت محيد بتصاعد في مداهب المبيل مكن ما في دمده من شدية و موسيقى ويتصل اى مسامع الرحل محكم ما ت و فسح الدحر ، ولما مسكت الدوت ربع التصفيق وعالم المفتاف ، فقال أحد الحاضرات ، وما البد كبيا ، غد سكت أن تعبد في أو احداً في أو احداً الموسيقان أن تعبد أو احداً المدونة المدها ، وقال المراء الله أو شكت أن تعبد أن تعبد الموسيقان أن تعبد الموسيقان المدونة الما عدونة الما عدونة

من أميسا يتاسيع الدموع ( > وقد ل بدحانهم ( 1 لا أصاف تصل عليم المقصيدة. أغرى «ن نظم (الشبيع ناصيف البارجي ( أنيس كداث ( إسي لا أجد شاعر ( مثلة يستطيع أن أيعهمنا حقيقة (تقاب الشري ) »

عد هد أدى عرب المنتف ورا حدث الكرمية حركة تعقيم واستمر ب و وقال في دفسه الماكنت لات تُعلى السمه أشعاد المبادحي الوائم أن أرعم جلسة شعراً في عندما همت بلهمي الي معرل عمة اسكة آما إن المعوس مها حفرت و تصعت تعلل صداى بي الحرب وحدقة بقهمه الونجيسل لي أن شعنها اللهماب الدي كثيراً ما حوالي حام شعا ماده من مندمع الي الماكة كراك الماكية الم

كان هذا الرجل الالــ ا برجنا ا كاهن حوسية -

تقدام لكاهن الى المارى معن خطو تراء فعلا الهمسرمن شعاه الحضور ولهمو الى تحسيه أما الله الله الاعتمال الذى قدومه العجائي والهجان من الماكنهن لاستقاله ؟ لقال الكاهن الالا تاعجوا موسكم با أحائي؟ و عدولى على حصوري في هيده اساعة المداخرة الله حلت لأقدم لحدمة السيد الدام ال

فالهض لمنكبر من جلست وفي سايه قسة بالاعتها وقب ، • أنا موقوف الحديدة بدمتك يا سيدى الكاهن فارد بريد • ، وأسالة الكاهن و أبي للسيدة الكاهن في المديدة الكاهن و أبي للسيدة التعلق والدكاء ، وأقسد خلط التعليم لمسيحي حفظ تاما دفعي عن أن أصلب منك أن تسمح لي به الأضنة الى عد و ملازكة رسل ، وكن على ثقتم أبي لا أتا حر عن إعطائه حفالة ترضيه من و مدندن سرام قائلاً ولا أرفض باسيدي كاهر ، لا أوفض المهمية الساء دفعة و حدة فا مرجى با فريد ، مرجى الموقال الموقال المحب

إنة بوداً طبّب السريرة حسن الاحلاق، وتكنّه عيل الى أن يكون عملًا
 إن لمئة الحديد إن سيدي الكاهر،

عند هذا حلس يحاهن وأصعت الباحثة عموميَّة ،

أمن المثاة الصعرة الله محدرت الى جانب وقات للريد الطافح وجهة مرور وعلمة الأخر والمبيض التول الاحر والمبيض المول وعلمة المحرور وعلمة المحرور والمبيض المول الاحرور والمبيض المول المروكة احداله وأدت المثنون الشهوع وثهر المحرة المحرة المحلمة عريد المحدون ديب لأمنية المعيدة المحادة المحدون المحرور عدل والمدال المحدود عدل تواوده حسرة عمق وقال المحرور عدل تواوده حسرة عمق المحدود المحل المحرور عدل المحدود المح

# ٦

م تسمع لأم دلك ك ولدى وأحمه الكهم الى فريد سدول أن تعتاظ بعض الفيط ع لا سيا وقد افتتهت لى تأييد المبال كلام كاهن حوالية

کان الجمیع بچنوں فریداً ویکٹوں آستاء امر آء آپ الماہم کشرکو عاد ت امہم ونشأوا علی النہب والعباد

مد دلك البوم سي احتار فيه لكهم فريدًا لبصله لي عدد ملائكة

الحوراس تعابلت طباخ الام سام والشعت بوشاح، من حقد كثيف وأصبحت لا تنشى فترة عن إدهاقه تبرة بالاتفال وصوراً با صباب عتى بها مامت عنة المسا و حرية و منه بالاعالم تبدئ بليه وبشقيه ، و بهال دلك فقد حجث عنه لأكل إلا قليلًا منة و جرمتة بعضاً من شابه وأمثمة فراشه خليم وأعلن اله عرفة لا نافذة ها ملاى بالحرادي والأر وصعت فيها دفع باية على دارا من لقش وأمراء بأن يصرف فيها باي رفاده

دات بومرسری آولاد الأم با دانیت من قن السیدهٔ عربر فحا**ت هده** تشکو آمرها الی أمهم موقف الحربرة علی فرید السکی*ن ا* 

ودات يوم عضب دس لانه دهب لى حديقه فوحد شعرة الكور عربة من قرها ولم يرعا ربعه مدين لخصرة الاحراء عليه فهدد أنه، ساء - قديم شخيكو مالى النجوي فكان أن أثريم فولند للحكي هدا وال قدت من التوليج والصرب الودات يهم وحدت الديدة الموس فعدعا لوحاً على صاحتين من لوالية الكان دوم لا كريشو محد أهاب هما أعصية أدّت لى طلب الطبيب الدي على ولا عمر عيا من حكى دون الميدة ، ولعد المعت والتدقيق وقع الدلب على فرلد فعراي شراً حراف

كان فريد لدائس بهراً. من يوم على يومه وقاء بوارث عن وحها الله ملة العساء وأصبح أفراب الى سكات تقور منة على أساء حياة

فعي احداً الادم أن الاد بياه وقد أسير أمر ارات الام درتسمة على عيام أدار الله الامرات المام وتسمة على عيام أدار الله والله والله الله والله والله أن الله والله و

كانت معرات صوته ملاى بلاء المداح و لحقيقة الموحمة حتى الكاهن لم يملك نفسة من الشعقة فقب بالعربيد الحاواء هذا الباس بالري 17 علم يقدر خون أن يفجر المعرات من مقلتي فريد لامة تمرّلَ مند رمن طوس على التحمّد وإمساك الدموع : 15 ل • « لا أدرى! ﴿ لا أنسي سشمت الحياة ! سشمت الحياة السوداء ! •

### 000

كادت ساعات المدرسة وأوقات الخدمة في الكخليسة هي العرض الوحيدة التي يتشرآق فيها لذاًة الحيساة ؟ و كان معدم عدماً أن يحال السخرة وبدق جوس التعشيري أماً سلوكة في المفرسة عمد كان مثالاً المجتدى به ، وأم حتهاده فقد كان موضوع الاعجاب والتكريم ،

دات مساو عاد تلامدة مدرسة مى مند رهبه و كال ستهم ولد في محو الشيامية عشرة من عرو هو الله يوسف صاحب ولم محاور المعطمة كال هد التلفيد حسيته المحكما عمل المشر لا الداء الاحتمام وإدعاج وصافح الاحتمال تارة منصب أشراك الابتاع بهم وطور العمره المثانى من الحسدة وها هم في الصريق حسد التراك الابتاع بهم وطور العمره المثانى من الحسدة الهدام الفتاة المعاورة و مصل فريد فدا التعمر في السي و وما تردد أن وما في المن من الحراج و مصل عريد فدا التعمر في السي و وما تردد أن وما في المن عريرا من الحراج و عدا من المناة الصوية المن المراد الافتان وتدائق في المنات المناق و أحد برشق المار أبل المناق ولما أصحاح على المناق و قال المناق و المناق المناق

موأت ٩٥ فسيع الياس هذا الكالام فثارت في رأسه حورة الفضاء وهجم على الوادين كالنس الشراع و و عص بعض ثوال حتى تمكن من تويد فطرحة على الحصيص وأحدد يضربة ضرباً موحماً حتى سع الدم من شكتيه عند هذا صرح الاولاد بصوت مرتبع و السعدة اللحدة ا

في ثلث الأورة كانت عجمة مارة في الدريق العادر عطماً سمع صاحبها الصرح حد الم مكان معادثة عهرت الياس الى عاب كان و حتمى عن الأعيى عن الأعيى

رفسع سائم المعلة دريد على لا رص وقد وشك أن يعمى سبه وهمة الى المعلة حيث مدوره على أصحوب سلطة ؟ فمها وأسع عليه بطر الأم سالم أحدث تدمل وتست يوسف تب أوتيت من عطرة التحديث و حفت ؟ إلا أن مرأة اديب م تدور أن المدت على الأم الشرسة ودهلت به الى عرفتها حلت صحدت والمه ووصمة على سراء عام ولما كالما عام عمر شعر فريد بأنه تقداد خصوة الى الدا فلا عام الما المدا و خليف وقد به وبالله على المراكل من قل تحد به وسائد من كال حرب المن كال عرب من كال حرب المن كال حرب من كال حرب المن كال حرب المن كال حرب المن كال حرب المن كال عرب المنافع من كال حرب المنافع المنافع

علماً أنصرته لام الم على هدده الحالة قات بصوت تراوده مسالات المصل اله هل عثقات السدة ادسارا بمعم عن بالمحاد طرقو الما الم بعريد في معرلات ٢ الله السيدة بطراس فقد كانت النصران البثيم المسكان بشعقة وحتواً كاشخصة ألى شعومه واصعراء بعين ماواها الحالاً

لا تجت ع المنس احداث الشعة بالخيال الى أكثر من هذا المشهد التحويد عاطعة الرحمة والحو

18 ملكات رفسها أن قال المراجي ما فريدا الله اللها أقلب شريعه

العليساع- ويشدر في سوالة من أيقده وهو افي الحسادية عشرة من عمره على المعاطرة لنفسه في سنيل الدفاع عن فئة

### 贸

كانت شمى آب المعرف أسبت محمد حوجة في حبن كان شاب حميل المعلمة وأبستن التربيع المساق في سبده ودين شخصه موجة في سبده ودين شخصه المساق المساق من التم كان هميد الدي خلط وقت المميد و عمالدي أسع إحارة الماض أبام يصرفها مسترك من عناه الاشمال ؟ لا أم كان شعر باسام يستولى عدم في حوسة وقد است، من طعام الدي لذه يوسف قريباً من المعطة .

هستاك على مقومة من المجلة تساب ساقية صمرة حامب حواليها عيوم" حصيفيعة من المعرض عرمت ديث الشيب أن بناء طرية بها ير ثلاث ؟ في يرعج مراحة العصري وتكفأه من لم سق له تحد على المدرى والكنة هريتتراً عن القيب م يواحمه قاركاً لمأمو به حولة في كل ما عرم، ؟ فاعتم بطرس وعريز وسالم هذه المرصة المساعة لمذهب كل معهدا في ميث يرعب

أما سام مكان كيلس دن أقيد ع حمرته ، فيانهو عن طرأ بشايد عافي قدائية من لم طبح المساه مكان كاله الحديث الما من على عمر أن المعافية من المرافقة الاستنه في الهو لا عمر أي لا أفترف دنياً استحق الله ، أو يتم الله خلف الوقتي لا باشه في الهو د الحديث على المواد على في أو د أصافح و تحكيف شديه النبي لاوائر هذا الرئيس على سواه > فهو لا يعمل على مأمو به لمه عشر الأولى وقال محرفة و محكيف الواد وقال محرفة و مسراء به مقبيض الواد وقال فعي أحد الالم استداق عرب من المدته و اسراء به مقبيض الواد وقال له م قرباك تمافر الحمر دا سالم و تسبى أن القطار على أهمة الوصول ا

ف آجارة سالم مصوت بترداً دين الصحو والمصحور وهم أمدا يا سيد عزير اهب أبد » قال هذا وتمة متابلًا من السكو و عصدما بنما يوصيف كان حراً شديداً والمنه للتهدعلي ارواوس و شبس تديب حتر تدويباً -و كان اربع كالحا عنوباً لا يسمع منه الاأصوات الصراصر المأة عَلاً بأروها معارج الحقول وعال سام الحرب في المنبود للراً تتماقط على الارض المحمد المحمى المتقود طرف لفاقة عن الرصف ا

تعواد سالم أن تجسم فصلات غائف يرميها السافرون على الارض ويعمل منها كتلة لفليونه

فقال عربير ١٠٥٠ الله به دد به مم إليث كثير عليه بشهار به أما سالم فعم ملتقط به فق الرصيف الما فعم بالتقط به فق الرصيف دومة والطرح على الرصيف دومة والحدة فأسرع لمدير الوقتي دى صراح عربي وحل وراء الانسباع الدين كانوا به فعول احدى المحلات أن الخط الماليم عند فد كال الصحيح قد بشهر في خالة فالتنصب يوسف على عامة الدال مع بعلى المحلة بالتظرون مرود المحلل

في تلك لاومة كالت الساء محتمان تحمد شعره الصبح يتحميدان في شواول شي فلسمل الصوصاء فهجن هيساجهن ورفين أدرعين في السياء مستعيثات وحف الاولاد الأحمادات في مكان الحادثة والشو مدهوشين أمام المجلل حيث كان عواير وعاره ينتفو احثة سالم

أما الديد اديب فقد المتطلى حوده وأسرح بن الابياء فالعالم من فصلة موسية ، في حين كانب الام سالم تنصرح على حشبه روحها وتحاوب أن توقعة سكانه ، وأمساء السيدة عارس فقد كانت تهتم بالاولاد ، والمسدة بطرس تتعهد المريس بدايتها ، والسيدة اديب تاليه بلدلت الكاتاب والمطن فضلًا عسن السيدة عريرالتي كانت تصن دغه يم بعض مسا يسم لحاص الحيرات فتقذم لة عنايتها وأتعلها وتنقف نفسها لتصرف اللين أمام وسادته م

إن من الوحد لمقداً من عند الفروس أن يسترعوا في حيث تقع المصاف المعيثوا مطاوماً أو أيتحدو محروماً ، يتهم يدهنون الى لحجة التي تقودهم اليها عاصفة قاويهم بم فطوة محددة تداسع الإنسان في معاضدة أحيه الانسان بمين " شريف الى الحد المحرد والموكدة المقدسة ،

نجد لاسياء حدم أجرا يقومون بو حبهم تدم أثنانو، ونجدُ لنقراء بصدً وحير ما يتدمون معطف وشفقة في سين المعنة التي ترمضهم ؛ فالمأرى الوضيع الدي تزوره الاوحاع وال كمات يعرف كا تعرف الصور مصاف الإحاء وساوى العطف واحان

«العلمات بعد تمثيهة فقطع رجاء من شهر المريض ، لان العالج الذي الحلم على شطر كبير من حسد كان قد اشدًا بي المماع

على المستكين تمانية أيم يتردُّد دين الوت واحياة متى عاجاًئة الداَّيَّة قدل لُ تَشْعَةُ سَاعَةً يَسْتَعَبِقَ مِيهَا فَيْرِي البَسَءَ وامرأَتُه

وقعت لام سالم أمام حثة وحها وأحدث تقدى على مسامع حارتها لقاصد التي دنويها في المستقبل كال هذه الام أم أدكر كرا محارف الحراثة في الحلة وكال مضطراً في حادمة لانه الرس ، فعرض على شقيقته أن تحل على ذلك الحادمة وقال له إنه يهبي عملاً لاولادها ويواحر فريداً لاحد المستكرين في الضواحي الحكي عمر ما مواشيه ومر ووعدا له فسالت السيدة ديب فريداً وما أحداً ادا كان يرضى بذلك ، فأجه باشارة لم تنهمها السيدة وأخذ يفكر قائلا في مقسه المراة وهوالا الاولاد ، وأوث لدين معطفول على ويتحدوني معايتهم كمائلة فارس واديب ونظر سواكيب وحيد وميد وكيب وحيد والمدرا

غ يسكن سام سوى ميسة ، لا أنه كان والسند فريدًا فعي مدّة حياته م

تجروز الأم الشرسة أن تجرم الولد من خاد و تسبي اليه إساءةً عطيمة ؟ والكن اليوم، وقد أصبح السكين مُسكمًا لها تتصرّف به تصرُّ فا مطلقًا، علي عدال الرائع الله ه

يترقع لة ?

أجلل عسر عائد عروداً من المهدارس و الحكت و المسين و سارى رفسه فارلاً عد رعائد عربا الايفهم المساتهم ولا يدرد متطويهم السيصهر الى حرسة المواشي على الرتفعات اللائى و صحود مع كلاب أنجيه وأسيم الكثرة السيرى حميع أيمه متدوية منشهة عاملة اليه مشاهد الآلام والمواس والانمل فيها والارجا استحتمد عنه الأحاد السمدة التي تدوّق طممها عبالة سنين السيصح فريد راعيد حيل بينا وبين عجبه وبين محمه حوثية التي هي وطله الحقيقي ا

صرف الوالب الايم لتي ثبت موت والده حرياً حتى اوت الايتس منت شفة كارة أحرس فصت عنيه الحدة ألا يقوه كلمة و ه أيت سالم في التراب وبيست الأم الشرسة تريا الحدادي حتى بدأت جبى، أشفة معرها في صناديق قديمة قائلة الاولادها اله ليس لان وقت الكاء فقومو الممل ا سسيم أختمتنا الشهيئة لندفع ديون خار ولفطاري، وكي أن أعداً ما يهتمي ونصعة في مركة القصر قسيل مرود يوايي س هذه التربيح عاملي ياتصر قدوما في أو حرهما الاستوعات

في أثَّل، دلك كانت تنتَّهر فريدًا وتصفيهٔ بقيارة لايه فرسرع لقط عاجاتها حجمه الله المساع القطاع المعالم، فحجمه ترعب أن تقالمي من الصرب أنه علمًا

أَمَّ أُولادُها فَكُولًا يُسْجَرُونَ مِنْهُ وَهُمَ خَلُوسٌ فِي الْفُرِقَةَ وَيَقُولُونَ لَهُ • الديا هريب، ستجرس الموشي في حتب مدنب ، فتتعلُّم هناك كيف مجب أن تكون لسبادة ا وفي نفد سيم كانت الاحسام بداع الامتعة من أو صبي في شرائها فلشوا عن فريد قلم بجدود، وأميات لاحد فصوره كالددة ؟ فأحدوا ينعثون عنه في كل مكان بدون أن بعثوا عده ؟ فلل الد حرون فلقاً شديداً لا أن لأم سام فصائحهم قائلة أ - \* إن هد الديد خيل قد عصب لانه رآتي أميع آثاث والسدة فهم بالا عم من صارته كه الكلاب، ؟ ولكن ساعرف كيم أبوع مئة ذلك الدا م ع

قسأ تها السيدة اديب قارية ۱۳۰ بي أي تريبة مرب ۴ فأحارثها الايتة ولا ريب يتماكي في حدى ترويا فقراي عيماً الوستردئة في مساء مسرعاً الى طلب احد ۱۰ در حوامد ۱۱ من دين وعادت الى عملها بيدود وستكسة

هد ها بنتم أنهم السيدة في مر مدادس في معرف وما أوشكتا الدمدال عتى والله الأولى الله في والدراس الريا أو حامة التوالمي شداً الإما في يكون أموه مسمع تراث الإم الشرسة التي عقته وانتمشد صراره أدامي قلقة المال عليه عافري هو يا تري " ا

فقالت الأخرى ؛ ﴿ لا مَنْ اللَّهُ وَلَاهُ مَدَرَكُونَ طُواتَى الْمُوْلِ ، ثُمَّ إِنْ فريدًا صَفَرَ البِدعِي وَلَا يَعْرِفُ الْمَدَّ الْبِيمُ اللَّهِ ... ا

فأحرثها لسيدة فارس و حست و سكن لا دري بددا فالعالمة اله

في سائد الدهيقة كالنت الفتاء الصامع لا أنصامي الى حدث أنها وعلى محياها أمارات الوحل و اويسة

أَيْرَةُ مُحَكِّرَةَ اللَّمَ يَ مُقْصَدِرِ حَقِي كَالَ بَعْتُ فِي دَائِكُ وَأَسَ الْحَمِيلُ الدَّيّ لم يَسَلَعُ مُعَدُ عَامِهِ السَّادِيرِ \*

عندما صمعت سيدة قارس في عرفتها وحست في م الحياطة لتنحز علمها احتالت الفتاة الصعيرة على رمية ب قلو في كنَّ بمعي تحت شجرة الطمح

والانصاب حصيةً حتى ترارث من لانتفاط بالمأرث و المالانجار واحتجبت حلف أعراس الصحرمة

وسعد مصيء أو بر قلائل كاند عشباه تحد صويق نا عبر من بسياح الككلاب وتنجدر إلى حب مقة المعطم من أثمرة السياج عابعة من أن تشعر مهدها بلامس حشرة السبة أو حيّة سامة

معد درت تحمیت تحصی جه بی ویا می جدیدة طابة همی عبصة ا ملای بشجر مار شخصای عموس درت اعتبال ساعة و دان محدده الاطراف تشده می شخصات اندالی مصاحبات سال دادر نجا و دانس موف کل معرفه قدت الحربرة اصعبرة اسانحه با حددة آن ما دهب المیسار عباسهما الاسم ما همدیدة الازهار که

كان ابن ارتس قد حمد با سك لاحمد مراء من رمواه البسمان الالالاول الحدد في حرث الاربواريد بالشلم بالارجاب وقامت راكحه كية في أهو الاحمد على قبلة هدا الاحداسير سال حشية في مداري الاعتمال كال بيال إلى بالحال وحدة وتصرف وقد طويلة الاقراءة وراعات أدرا وطاله

عدم نصرت هدم أم مصد به الراب في علم الدالم يكل قلمه هوب فهو بدون شائ مختبيء في لاحمد أن تعود أموار الربد ؤولكن ادا كشمت أمره لا تتردُّد الامسام أن تدهب به وأثشمهٔ صرباً ، ولاحرى بي أن أسرع اليه وأخله عمَّا حدًّه ع

أرحت الاعصار بتألم و سلّت الى د حسل المحاً فرأت فريداً مطّعِماً على الحصيص يسكني وقد ألمن رأم، على كثفه المتعشة الى الاهرم

كان يسكني كل من أنحدًا كان يعطي الايم السيدة التي صرفها ، والتي كانت شدع أفراهم الصنيل اكان يسكني عطف السيدة اديب وقبلات السيدة قارس التي أفهشة معانى قبلات الأمراكان يكي لما سيلاقيه من شرسة لام سام ومن الاوساع التي تشطره في المستقبل القريب ا

كار بودع مدموعه مدن عملة لمسكة والكنيسة الصعيرة حيث صرف أيد، عسديدة يهر الدخرة اكان يودع محلة حوب حيث ستقعت ووحة أسم العطارات الكردة التي علم مقد في عجلاتها أعدال البقساع ، أطواد عظيمة لا أدم أ دعم في ع تمة و در صعير محمد لمحبول وعدش حوادث ، كان يقول مصرت محمد أمن المعتمل ل أعجر حوسيه "اما إسبي لاوثر الموت على دائد ال

مد هد شد بیدر نلامس کتمه درنصب معالمًا علی قدمیه مرأی الهئاة الرقاء تشمر لیه وعلی مرفة أهد ب درمتان كمبرتان ا

وقاب الدارة الألوال اولاً الراعوت يو صديقي وريدا الا ودائع حديث الرام العدار و الرام في عديم أشدة من حرح عربية الاثم دمم الفئاة بجشونة وقد الرام ١٩٠١ در حات تسعل هال الآل سب جاحة الباث فادهني المادهني حلاً له الماس به الرام مرجم بمحاول عنث يا فريد ١٠ لام سالم تناديك الا

- دعيه النادي ولا تقوى لأحد أين أما ا

ولماد ﴿ بِنَ وَالَّهِ فَي شَدِيدَةِ الْقُنْقِ عَلَيْكُ فَهِي تَمْثَنَدَ أَنْكُ هُونِتَ -

رى أين أهوب ? ﴿ ﴿ لَانَ مِ أَهُوبُ ! وَلَكُنِّنِي عَرَفَتَ كُيفُ أَضْبِعُ حَدُ لَا لَامِي ؟

- و کیف ذلاے ?

- إنك لا تنهيين لايك صنيرة

أبود له أن ثلث طويلًا في هذ المجا \*

- لأي سأحرج بعد عثيهة إ

- وري أي تشعه ا

~ هدا سراً لا أ<del>تواة</del>

لا ريد أن تموت يا فريد ا

📑 أنا فأريد إن من يتكون ملي شقيا عرى بع أن يوث ا

عا، هد م تقبت الصدة تا بعلها فأحدث تحيش بالكا مكافقت بولا حاجبيه وقد الله به الصدة تا تعليه الله مكافقت بولا حاجبيه وقد الله به الصوت حيواي الله الله الله الله الله المحل المحد واحتدامها ولكن لم تمثيل لارادته فتا دها بيده بن سارح لمحل الحد واحتدامها الحديقة حتى ون الطاريق ، وها ما كال لها الاعودي بن معراث حالا كاف أنا واتعدا في هذا لكن أرفداك حتى تستعدي ، فلا يحد أن تتنصصي على الله

تسفت العثاة الراف منعدر عارين صاق وتوعل في الكومة المعيطة عول عمد السكة ؛ فلم وثق فريد من ده بها أحسد بركست في حاملة فر أمساء الستوع وتسع حد مسدة قصيرة حتى وقف في المدرج بالقرساس السنك حديدي والمعدودي يدع علوا كل ما بها سئة أو سنعة أمتار يرتعال من السين الى الشمال كسمت ما يا عاشين و ينتهال عند سناح دي ماشين و ينتهال عند سناح دي ماشين و ينتهال عند سناح دي

وقف قريد في وسط الطريق وشعص أمسامة الى قوقة خبل فشؤومة حيث سيمر القصار بعد نصع أو باز قادة السمان والشعبة من داخونه المستطيل؟ ثم حواً مقره الى أعثاب المتعدر المرتفع والى سه، الصبف الهارثة وتتم قائلًا الرئاء قبل لي بال من الكامر أن يقتل الالسان نفسة علو كانتي والداء أقساسات على الانتجار من ماهنات في الحياة جهاد الانطال ، و لكانتي والداء وما على الولد أن يقاوم و محاهد

اداً مَا الصَّمَالِ أَنْ تَكُنُّدُ عَلَى الأوجَاعِ أَ فَاعْدُ بِاللَّهِي إِنَّا مَنِي هَا مُوهِ عِلْمَا تُمَاتُ الأَسَاءَةِ التِّي لا تُرْضِيتُ أَ \*

ثم العلوج على السنت حديدي ووضع رأسة ولاشق على دراعيه المكنفتين عند هسدا استيقصت في ديسه دكرى عدمة ، فاحد يعسكر في عرفة الأي دهو القديسين وصفحة الدارهار التنايمة الشكل والرائحة وقال ١٩٠٠ أن عرفة السردة ورس السالة دارة سائلها عدورة حباة في هذه ولارش النهل تهلي يهدي السردة المدر وية صعيرة في سائلها الحميلة ٥٠٠

## ٨

عدم عدت لفتاة التدعية في مده و مثنات أمام أم قات هـ . ه قد رأيت الريد عربه يسكي متحشر أد في علب و زراه و ي طرف الحديقة بم والله قال لي من الاده أن الاث المراث المراث السياة الدرس بة الحقيطة و قال الاراتها : الا حصل عدي و الله عند عد من التي علياتها الكراء أراعيمة د نها حشيت أن يُللّني راعده تحت عملات غصار بم فقالت في نصبها الله يحد أن أسرع قال محي القصار الاراث ثم حرحت من محدمه و أطلعت المراة ديب على جعية الامراء

مه ساتمان من قرب فسلا بند واحدة ما بن تعرف مسكانه ساوي أثبت في خبة أيسري فأسلا في سِمَى تحدثني معسى أنه محتنى؛ ورام محرس الجليم م - أمَّا أَدُ وَأَصِهُ مَا طَرِحاً عَلَى مَرَ فِقَ الْسَلَثُ خَسَسَيْ. فَلَتُدُعِبُ بِحَرِاسَةُ اللهُ ا

فتوسدت النشاة الزوقاء الى أمهاأن تسبح لهم الدهام، والدجالتها هذه الابتاك لا تقدرين أن تسرعي في مشيئ إلا عريزتي اله

لا بن سرع كا تمرع الله ادب

دداله دعت ت لأم والتها صريق علمه عن بعد الى لك الهود وبأراحت البيدة فارس على بدعة الأى باشواء و نحت قبل الديد ت فريدً مصعماً على الدفك الحديدي وشعرم الشقر بليم في أماع الشاس عن أرهار شدئين وتمان يا فصرخت مدعورة ١٩٠٠ بدا فريدا البيس العام الولد فيقى بدول حرك -

لعد قرب وفت الفطار ہے تتحل وفالیص

ولكن نريديتي بدون حراك

مه أما السيدة قارس تي أنحاث ؛ ولا كنت أخلي كم كنت تاول ها مهض وتعال الى 1

في تلك الدقيقة تحديث رس فرند الاشتد ، ورفيع عيدية المراورقتين السموع و فيصرت أم العشة شحوب وحية العرب وقد ارتسبت عاله أما الت اليأس فعالت = « فويد ما فد الث أ الحوقع الوالد عيم وتمثم فائلا الم الحق ، هد أنت العد حصات شديدة المطف علي ، و كان دعيي موب الاواداد الى ما كان عليه

فتوسَّات الله أن يمهض وقب لت له مصوت ماراه الدعر؟ الديد قرب وقت القطار يا دايد الدسعي من حاول لخصر الرامن الحسامة أن يقتل الابسان نفسة دومن الكمر أن ينتجر حن أشقى الدس الدايس ولا تكابر ا بهض يا عريزي قريد، ينهض لكثم حاوات بدون جدوى أن تكاشف عمراً براداي الى ما ح سياح المعلم في حين كان العطار أيعس قدومة مضعة هائنة ؟ وفعالة صرحت سيادة فارس صوتاً معراد الخوف و وهمة لتوجس اعتى اليائس وقلمان أبصرت بمراضك في لسياح المدكور؟ أنا المنتة التراقاء فقالت لفريد الصوت حافت ١٠ دا داميت مدامة الرم تمثل الأرادة أمي لا أتحوال شاراً عن السلك فية بي على وعديث وتاكان والدي الكنها الراف ال

عند عدا تدفق محلات قادلة كل دوانسها شرراً من فارى فصرحت السيدة فارس بصوت واوادالد عراق الدياو حيدي الأنقد ها با فالد الافوث الولداً بازعي السائل الحديدي الذي كان والع ألمدي هدوم النظار اله ثن وأحد المائة الزرقا الذي در عيه وفار إلى محد ومنه الى الساح تحقة تدوي منها حدة التردة العالمات المرق التشار كالمهيد أو كوميصة الله ق مصاداً من فوهنه عوم الدعال الكثيف والاراك للعام والرهيب أوراق التقيق المتعلقة

طهرت مدوح من معلق المبدة ف رس فتنش ايها وحيدم المصميرة والتغثت أن دويد عندان أن الأنم بعد ديا وريد فعد في أنك من ترجع الى مشها بعد اليوم الا فسيم الوالد بيأس وحرب: الآم بالسندتي الله عام تحوى بدي و بدل الموت تحكت التقديم من المقالب المدائم الله الله تواكدي و العرفت أي أمن هو موال عبدالد تسين التمساء م تولايات من عدري الله الله من تمس ياسيدي الله الله و الدين الدهب عبدا المع الله ما ما الأم ما ما الأم ما ما الله ما الله ما الله ما ما الله ما ال

و مه الد كا السيدة العديا من الشافة على مهامه الدائل الكالميائل العدادحة واحرال والألم وصر حمد الدول أن القائر عواقب الديد الدي أحدثة على المسها وقالت لماءً ١٥ لا يا عرباي قريد والدول لا الدهب عداً مع الام سام والله تنقى عندي

لايكن دنت باسيدني

منت مشهدت ان تدهب ، من أم سالم الا يهشم كثيراً دهب بن وسقارالده يها لا تتأهم من هجران وتوكث من وعب في حصلت عامد.
 والقارالده يها لا تتأهم من هجران وتوكث من وعب في حصلت عامد.

– وا>كنى لا أر ل صعبراً ، صدتى ، وهـــا التتباعة من بنا في عدك أنا
 لا أحـــن جراء شي \*

الأأاد ألأأتخذ عادمة بالانتصال وشقيم أكبر وحيدي

هاهتر انو او حس به کنی و بصحات ما حد ید ما آن مالاً ها ماده با والشاهدات و قد ان مالاً ها ماده با والشاهدات و قد ان ها مقدیمی می الامامیة و الفترات الا العداد مدارسته و آمود ای خورس الا آمامی ای در درات و شامی می خوسیای از درات و شامی و استان از درات و شامی درات و شامی و آمود این درای از درای از درای درای کار در بهدی استان از درای ما از و قوی ا

كان يعيب بدهب السهون وأشعته التصافية ويصدو على الحدول الوقو فقا ويللي حفث تد يصحروم دال الحرار التي كالب لا ترق المستبقية مقاطه للإصاف من الأملاح المركمة من روح الرح و معدلات السيدة فارس وألس فريساند الى كنفه وقالت التراسد ويجب أن تتعواد الامراح برسي والمقد دقت من الشهرا ما كدار الراب وجم ويجب فرايعها على الاشهراء

- آما لا أُحدق من علت بي العقبقة ألثُ ترعبين في بعد في علمك يا حدثي ؟

" لا أود أن تدعوني سيدنت من الأر فصائد أسس أرمد ليك أن تنادي بي أمي القد سمح فه أن أنقدك من البوث ، وسأ لقدك من السمواس أيضاً ؟ فسأله معي با عربوي أن تعصدني لا حقلت رحلا طاحاً سمستقبل فستوات علي تولد هو ألا فقرح فقال الا أحسر فأحسن بي أعدا الديك م قسأ كون رحلا صالح البس من قصعا علي أن أكون رحلا صالحاً . إن من يسكون سعيداً لا يداً له أن بكون حسن لسيرة طبب الاحلاق . . ه في تلك الساعة سطع و حة د يد المصدوليدن عليه أمارات الفطة و ترهو كأن شمح السعادة عارد دات التدلس المعطى أما قلمة حكان يلعل بشدة تحت فميصه الممراق فعال ما أدا الما تصلح سعيداً المدالمداب الالمم العمل في العالم من هو أكثر السعادة على " "

## ٩

كانت لينة أن طاولية الأديم للنام في أمواح عدية من أشأه القبر ؟ وكان سكان البرل رافعت في التالميهي الاستيدة فارس فانها القيت تذكر أمام قافدة غرات التناسة ألى اداع من التصدير الله أنعلن فدوه القطار الاخير ا

في قلات الساعة كان السيدة مطرس تنتصر روحي مستانية سسكون على مقطر من شعودان وقد السقسلين وحلام رواشة ؛ وكانب السيدة ف رس ترقب أيد ؛ وه وحمات به عوامل الحوف خلافساً لهاداتها النهص من حلى على على متدور دورتيل في العرفة وتقب أمام صورة الد ؛ ادبيا عراة و مرى " يسها الام القديسة أربلي الحوف من أسه ونهي على على وسارى ؟

ما الذي سنت هذا خوف السيدة دا س " اي المراح الها في عودة روح غ بتملَّد ها أن ضرر في حياله "

ولك لام تأثن وإلماً تنقده من شراء الرسة اللي أر تعرف أي ووجها في دلك القد دامو قدير البياس في ياء صول الرهالية اوثات بها عاطقة الشنقة الى محدة علمون كالمال لة ما

عبد ، أنصرت مدة دين درياً الصدر عائدا دكن هرود لي جنب

لسيدة عيدس والنته الفتاة الرفاء صنّت أمه لم يحدث هناك فاحمة أسية ؟ وسف كليك خرتها أم الفتاة عمّا جرى وعظمت قائلة ؟ " إلك لا تحملال باسيدة الديك أي تأثير موجع تسمة روانة الدئسين للقاول الحدسة مما حفظ مفريد في ملرى و كول له أم التعهد معاامة وعظمه ؟

فيه تتردّد السيدة أديب آل قالت ۱۴ به نصل شريف يا سيدة فارس فقرأي عيثاً وثقي مأسي لا تأخر على ماولةك في صيمك خديل الاولكل مسا يعكون من مر دوحك ۱ الرجال ك لا أيجمي عديك لا شعرات بالواجب المتدّس كها تشعر الله الله أحدظ بن آل دلك لا يرءمه ۱۹ و حامتها: المكثيرًا ما وافقتي على كل ما رحب ويه ۱۰

رث لك تُرة أحطاً با سيدة قارس الما عندنا علي ذاك ؛ أنس معرفين أنه ريدة الرجال الحكيم من ولكن و اعتقاله أن ياسي قويد ا فلا يوافقي إلا على خدم أنه على مع الماء ثل عد عديدة من لارض فدا عمل المنازل التي تواجره وعن الماءة وحداد تا لملك في السور وعن الدر الستارمان مهراً صاحبا ا

أد خرخ والا علت ما باري أن دهت في هدو خياد الا با ديك فوق
 ما ينسم ب و الله ياحد أبناني على عبدائه ا و

قات وستواحث تدكر في والدائم ها الدائم دار الدوطارات طاعد الا شدائداً وحست محدث بعب البراني الاتوى ما يحد بها الدار الدج وحمي منا صنعت ولامني على فعلي ها الله فعارس لا يدهب في مدهب بتافى و ولا يقدر أن فد ما أن المناء حطى لعقه الى سنين الله الاستما بالا أجرا إلى لا يشعر البدا حكمة الافهالة الشك البد المدلة الانتقاد محتوا وعطف فوق الدى وكان التها اله

كل هذه الأفكاء كالت تشاوت السيدة فارس في أم روحها فيكال فسوة

تحت أثقال مرهقة وستعلم وخاوم.

ليس من الهيئسات أن يتحشل اوحسال دفع الاحود و لقيام دُوهِ ثلاثة أحساد تتصأب صابيةً وقوة ا

يس من مشاكل للسيطة أن يقوم الاسمان مكتفيات أن أبه الصدر العارض حدد أن عملة السائمة محلم أحلام شتى استقبل أولاده ، والمثاة الإرقاء التي وهما اله دكاء ناضه قبل أواته سأمد ها يوما أن تدحل في مداد الوصداء، ويطرس فو الروح المقطورة على النشاط ساحرط في سنك عملة السكة ، وعا أمة أحكار علماً من اليه سيتموش عليه والايمام أن يتوصل سهولة الى مركز سامرة وأمال يواس الصادر دو عداع سليمة والعربكة الليئة فسيال معاش تلميد في عاملة

كلُّ هذه الاحلام كانت لتناوب المبيدة فارس ي فقات في نقمها 1 \* 10 أ أقلح الاولاد وتسر الهم كل هذا فأكل قد سعدتُ بعض السعد ي ولكني لا أطلب إلا بالم الهم كرمساء الاحلاق سلاء النبوم ايشتمون بصحّة قرأية وعهلة حسنة كهنة و المرهم \*

آماً فارس فكان أكثر طرعية من امرأنه دربة كان بدرك أية صعومة يكابدها الاتسان في لحصول على قوته الصروري؟ برث كان يتمنى لاولاده حياة أن عنه من حياته

وناً سائن القصار شوع أمن الرجال الاشقاء ، فهو يصرف وقته في إضرام النتار وجراسة الاساعين ﴾ وينعب بالخطر المحدق به ) وينشق مسجوق المجمء ويشترق الدحان الاصاعد في الهواء إنه تحصي ساعات عمله مشصاً على قدميه لا يملت مقعداً يستريح عليه أو منصدة كلس البها في ساعة قصوره

إلا أن قارس كان د قوَّة هائمة ولولا د ت لدهب ضعيَّة حهب ده كي دهب عبره من ضعفاء النعية ، کان علیه ب یقاسی ۱۰ استدع فی سبیل آزلاده و مستقمهم ، فی سبیل کیا بهم ور حتهم ؛ و مدی شحماً می احتاب ثلث لمت عب هو یقیمه یا ور . غهد حدً تکمه عدومة العرالة .

أي رجل لم يسبع هذه العبارة بدهرة من أمو دانعينة ، ﴿ عند ما أحطى معرفتي ﴿ ﴾ ومن لا يعدرك أرَّيد آمان عدية بلامس رواح العبلة الاشداء الدين يرون مناه العبو من خلال أخلامهم مدعّمة الشمة ، حة والطناسية ﴿

كان قارس قد أوقف في محيّده مقاصد عرابه ككثير من ردقه ، وكانه يمك في نواحي النقاح قطعة ارض ورئيسة عن عبر قديم كان مجترف الحرائة ، ملكر النايسي بيئاً صعيراً في واسط المدعقة لتبريه من الرأقة وأولاده ويعمرف شيخوجته دامس الحقل و المنابة الباره تارك الرأبة النهاي اراح الم عساح وهو وهو أيناع أكثر من علام في أسوال بعاوت

كان أيرى الحتن اللامين من بعث الحديثة ، ومناه البردوي الزرق، ، ومن ديئة رحله الصاح<del>صي</del>ة تحك قدت أبيرسه المرتبعة بطعو أحيله حدر مها الورداية على غوجات النهر الحمين

علي حد لانام سأنه رفيق قريبي مناط ي ستر دمن ف يعمر ك يو فارس جه

 أشياء كثيرة مراوقي ۽ شياء عميلة عدية ؛ وهي مقامة من حجو في يستنظ طريق حديدي الا يحرمي رواية القطارات!

ملک مشیعه کسمید به فارم افستاکل من تار شعو بک وقتارت مو عصیر کرمنگ ما بازعی فی مش هده خیاه عدم تدل ساعة المولة في مدك لآومة كانت السيسة فارس مسكنة على جامة مامدتها تتسبّع لى دوي القصار لاحد الذي وصل الى لمحمه بالأسكينة الليل ، وتسمل في لمحمه بالأسكينة الليل ، وتسمل في لمحمه المحمد وكانت تتكرّ قائمة في بملها ، سيحمر أروحي بعد ده ثن قليم أيا به كم أنا جائمة المند فالس و فلي على أفكاري الدينية ، و حكى من يعلم أسره أنده و شنتي و إحساسي المكاري الدينية ، و حكى من يعلم أساس بنتي على شمه النواى لتصرفة ويتهم الذي بكليات تحفيل هم أنه مشاوره من دوحي ا

أي درب عنب ما هي <sup>د ا</sup>لاجل عرب مسكين عاصل سلام العا**لة** اللعدد مع أصحي د منطلة التي تحيمنا 62

عند هميدا حلت لأصواب في لمحمة وعاد المباد الى ماويهم والمسمت السيدة عارس تمتية أصوات ثلاماس هداء الليل العدب الوما المات أن تسبت أنطق عوام وصوت بطرس احالاً و الشاد الحال حسيل

کان هؤلا، ۱۷۵ ته پتقدمون بی ۱ برای دیدن سیده نظرس من مقدها وسطرت الی الامر مطرة حدید بیده نظرس من مقدها الضعو الی الامر مطرة حدید ته بات الروم بصوت تراوده بعد تا الضعو الراح بی الفید شدیده احر یاسط سی دهن مسی کاس حمر اشربه ۱۹ معتم مصرس قائلا ۱۱ بیس دی حرا آقدم الله ۱ مقال عربی ۱۱ بیس علیث بخشتم مصرس قائلا ۱۱ بیس دی حرا آقدم الله الله شده بعد ادات الفالی تقدر من أمو هما بی دالله العصادی ۱۹ متواند السیدة عطرس ای روحها آن یابی سکاس من المرافات الای درجها آن یابی سکاس من المرافات الای شدیده الظما ا

فأحانها مجشونة - فيشري من عاء الصافية فهي شراب صعفي الاعتبادة المرأة الحديثة وقالت - ١٥٠٠ أيتها حقائق نستمة الأين الأمر المطلأبول الدين الايصوال على هميلاتهم محمود قدس والتمال المنعش مسلع الحسار المسل الاصوال الورد؟ المسلم على المسلم على المسلمة المسلم المسلمة المسلمة المسلمة المسلمة المسلمة المسلمة الورد؟ المسلمة المسلمة الورد؟ المسلمة ال

مثال اروج • أن هم بهم يرقدور في معدوي روانائد؟ المحكود له السلال مين حو ربي المعرفة وطراك الادري الهولاء الادراء كالو المتهداء، ونساؤهم اللواتي كل يعتبين له يأوال الى راحتهم لم يعتبل يصرفن أوقائها ألما والمؤلفة المرافقة الموراك الله الموراك الله المناور اللهت المنام المناور اللهت المنام المناور اللهت المنام الها المنام الها المنام الها المنام الها اللها المنام الها اللها المنام اللها اللها المنام اللها ا

فلم أيض هذا الكلام مكان التأثير من قلب السيدة بصوس فقات الزوجها \* إن بث روحاً عير شاعرة با عربي مطوس ا فسلا أسمع منك إلا هذه الكلمات المبلغ \* النطاء في البيت اللهم متدرير البيت ا \* كأنك لا ترى عير داك مام عيسية الولا مطن أن في طياة أشياء عير هذه إله

فضحر بطرس من حسديث مر ته فقال ها ؟ ا تعاني بنام فأمت مرأة قديلة التنصر ٤ ولا منيجة لمجد ل معث »

فأصقت السيدة مطرس دفرةً عرى وقالت ؛ «ما ها طباعًا عربية المتى \* تشمُّل مهدوء السيد عرج وعذولة السند فارس واس عربكمه ٧٠

كانت حده فساوس دات الاصتاف لمريسة الاتم كنية حاكة على ليبية القبرا القرب من حيال عمر الضيل ؟ فعندما سمع الميدة فطرس تتلفظ بده الكيات أدال من هدته فقال صحكاً ١٠ بسمعوا لى أن أحتمع بامرائل الآل اللّا تستطي عين فتراسي عليه ١٠ قال هذا وقعد الدارج سمص وشات و ولا ديم الساب فتحه مخفة وأنصر امراته و فعة امام الناودة فاستعرب من سهرها في تنت الساعة المتاج قامل الليل فقال في ١٠ ما بك لا

تر لين يقطى حتى الآن ق فهل طوأ على الصعاد طارئ <sup>و a -</sup>لا يا فارس م ايس من طارئ هماك ا

وشعصت الى روحها بالهيوس ماواها دموع ا

أما إن عواضعي تتعطر هذا الماء أ

ثمُّ أَسَنَدَتَ فَلَهُرَهُۥ أَى النَّائِدَةُ وَ حَدَثَ تَقْضُ عَلَى . وَحَمْ الصَّوْتُ حَافَتُ كُلُّ مَا حَدَثُ فِي اللَّهِ وَ﴾ فقال قارس :

إن صدرت الررقاء الشيطة الرابعت أي دعر دفع دفك القلام الى
 لانتجار ?

- قال إمه يواثر الموت أما مرأة على الناهاب عداً مع الام سالم

فصحت فارس هميهم، وسرح طوقة في أسهن الهماجع و لاوداق الحرساء والدور الوحق حيث يصيء العبر المحتمل ، ثم قال القد حيار لي فكرة إلا عرى في عورس الرأفة والشفقة ، مه ولد طهب السيرة و أدامته تشره عستندل حسن و المحتن ادا بقي تحت الطقة الأم سالم لا يست أن يصبح شريدًا . . »

هما ما أحشاد !!

- أتمرعين يا عربي في أن هيد الولد يد كري معهد حد التي برأياء كنت أسبر الى الشدوة أشأ في ميذا المبدوة المبد

إنك لمثال الرحال يا فارس وأما أفتيخو مك ا

 و سكن أحييني ، إذا صنف مسع ذلك الطريد ما صنع معي ذلك العم ١٠٠٠ إذ حميطنا معريد عندنا٠٠٠ فانطرحت السيدة فارس على صدر . وحم و أجهشت السكاه ، فقال فا ا القد سست لك كأمة أو عروقي ، تحشل أن يكون هد الولد عنا ثقيلا على عارتنا ؟ أما هي ف كالديعمي عليها من لفرح فاجلت بصوت حافت ، \* لا ، فات دلك ، وفقد وعدت فريد على دلك ، وفقد وعدت فريد على دلك ، وفقد وعدت ويعمل على الله عدنا . . . . لا أسي ع حسر أن أكاشلا للديك عادة أن توجمني وقعف وقعف على م م . »

تأخذها مين قراعيه التوثيتين وصقها في قلم الداسل وقال : « أي يوم. تردّدنا عن عمل الحديا حسبتي ? أي يوم تحرّف الصبل والحهاد ? أيس الحميل الدي تصنعه مع الدانسين هو الدي يهمط تصاً و بركات عليد حميم ? »

فتمشمت الوأة وقفا عصبت بلدموعها اء

 إسي ما أحدثاث برم كما حدثاث لا با العدمط بها على صدره وطبع على جهتها بشعتيه المصطرباتين قدةً حرى م يعرف هو نصة ما كان يجتابج فيها أشدًا من الأحر هن العاطمة أم الاحترام.

ي ثلث الأونة كانت شبعة قد احترقت الى طرفها فتايلت و معمل، وحث مكانها عدونة الشاع التحدر من العبر عاسلة بتورهب الارث ثلث الهرفة الصعيرة دات الاردية السعاء

صلَّ فارس مقيَّ مراتهٔ دين در عيه يند قدته النقية على حسيها النعي ، وكان قلب هم الامينان تجعقان مشدة في هدأة الدين ، أدام مدر الحميل و المعام الزرقة.

#### 4.

بعد مصي،شهر بن، أي عند دحول الثلامدة الى الدارس، كان وبدا صعير ضاعةً اللي قطار بجاوب مع الن عربر أولي يده سنة وضع فيها فطوده وعلى مهره حقامه عشوي على كشب مدرسة

کان هد انوند فرید آن، س لدي کثر ً ۱۰ (هفته لامسام دمدات و لحوج حتی کادت تمثیه ، وقد طهرت علیه دلاس الرهو والت درو تورّد حداد معد الدیول

ل سبيه من فارس قد ده ككان ملان بي هميَّة عربية حتى وعب الجميع في أن يساعدو الانك اللعن الجمير مكلُ ما أو توه من القديرة

فعد العطاف فلامت عائمة دس الى عائمة و س بر ميلا من خمر قائمة : إلى مس الصروري أن شرب فويد الصح به ما عائمة عرج فقد نزعت عن بجيها التي بمودئه وعرمت أن سح بولد شياء قديمة رئيت على و ماهم سيه و وأماً السيدة بطرس بعث الروح الشاعرة فعد أن حمرت محبلتها التحد هديمة دات فائدة محتاج اليه فريد الصعاد قرأرت أن المنح لله صديلا هميلاً وصلاً عن الحيب الذي عتم حدى الفرض و حد بولد في بحرث حيث الشترى له قلعة وثون حديداً

ما همد بالسيد تحبيب، قند وهنت فوق م يتسبع مثاً ا

أية عراما في دسك سدة عارس أم تشني الوساس أم أم تحمي الى أولادك الثلاثة ولذا آخريتطلب حيود سنباء عاوده كريشطب كل وعد من اولادك ? قليدًا لا تودّعن من اعرب شي أن يصحي نجره تعيل مأ ضعبت

مه أست ? إسيء، صمعتُ هميلًا في حيان لاتني لم أتوفق مرَّة الى دلك، أفتر عمل في أن أشيخ وحمي عن الرحمة كل اتفق ي ان اصادمها في طريقي ؟ ثمَّ ان هد الولد يا سيدة فارس ملكُ للحميع ؟ مسيكون ولد ممال السكة.

لا أمرف أية عاطفة أبولَّة كانت تستيقط في قلب هذا العلام المسنَّ ، إن الرحمة متى ما لامست روح إنسانير حرَّكت فيها عمائب عشيمة ا

وحد نحيب فيه صد الدأة عطيسة في التحدث الى فويد فسنج في أن مجتلف الى عرفته ويتأمل لا نار التسينة التي حاء ب من اخرار ؛ ولم بص وقت طويل حتى تأكنت عدى المعنة فيهم، وأصبح نحيب لا يقر اليا قر راها لم يجد فويد لى عاصه إن في مجتمعته وإن في علان

فعي يومرمن أواح أيام أينون حاء تحبب الى عالمه فارس وقال له. ﴿ إِنْ مستقبل نولد بهمني كثابر أاء فهو برعب في ان يسكون عاملًا في السكة ، ولكنّه لا يشوصُل لى مراكز اسامرها مايشتن عنوها صاحه أن مدرسة حولية لا دكمي أل الاعرى بدأ أن ترسفة الى مداسق كادى من مداوس باياوال بشلال فيها اللشة العربية و برياضيات ، وعني دفع ما بالرئب من المان ا

عستمرست عالمة فارس وحوست أن تردعة عن ذلك حسة الكريرة فقال الأكدر كون ما أصدقائي أن هوكي في مصبي يدهمي لي شديم هذا الواحد و حسس ما مضى لا يلد أن إلا هم صوائع الديد فللت عن دائد الى التصوير ثم الى لتتش م لان فقد حنجت سكن ما بي من الميل لى لاهتام مأمر فريد الا تستمريو هد الكرم ، فأه لم أفعلة لاحله على لاحلي م الد أصبحت أشعر دائل تتشمي و وح رفيلة تشدر على مدارج كنفذه و ترقي بورثني من الفرح والمدة أكثر تكثير تم تورثني إباه رواية العلوامع الديد أبة الماشرة أو الصود الجبيلة في عمومة المداهدة ا

مد فرند مند تشرع لاول بالدهان الي نيرو ل كل صاح ١٥٠٠ إلى أند . ابن شبكة عملة الكنة يحتفون عن عبرهم في تنقي دروسهم! ألم تروا مرأة في الدرحة الثانية من إحدى عرف القطار هوالا الصعار سعتهدى الدين متحتهم اشركة حقُّ لمرور في قطب رات مدون أن تتقاضي أجرةٌ من أيانهم ليتستى لهم تهيئة المستقبل ?

إنهم وقر الم محتهدون الانهم بشمون عابة محدودة عاقلا يكادون يبلغون الثانية أو الثالثة عشرة حتى يكونوا عد احتدوه مهتنهم المقبلة إنهم يدركن أن من الوحد عليهم أن يقدموا المتحالات حيث المستوا حياتهم عولا يجهلون أن على حته دهم و كدهم يتواعد أمر استقبلهم بهم بعرفون كل الموقة أنهم دنب المحلة وأن الماهم يعانون المرارة والعا الحكي يقدّموا لهم الكناء والعلماء الم

يس يي حيوب أن العبلة مال الهيم يقعول القليل ولا يتدارون ادا في السلة السود ، لتي يصحوب الى المدرسة إلا رهيد من الطعام ، دلك لا نهم نشأوا على تربية تحتلف من تلك التي يشهدها آب ضحاء لا نقدوون أن يسحكو عن ولادهم لاحداث كل ما تشتعي الموسهم من الحلاوة القد كروا في وسطر المتصداء فهم لا يعتدون الموسهم فقراء ، سسل يفكرون المعتمون أن يرفعو جاههم المعتمون أن يرفعو جاههم المعتمون أن يرفعو جاههم المعتمون في حين وافق صوت عقهم اصوت حلامهم الهنيم يقاسون الحهاد المعاورة في حين وافق صوت عقهم اصوت حلامهم الهنيم يقاسون الحهاد ويرحمو أشولات النهاد و وأحيان يحتون نفوسهم المفارحتي يأحدو كتلهم ويرحمو أشولات وأميتهم شاحية الى رجاح لمركبة حيث تتاسع وراء ألسهول والاشجار والدن والقرى ، فتحتم حوادب أنت عشاهد الى آيات لأسطر والاشجار والدن والقرى ، فتحتم حوادب أنت عشاهد الى آيات لأسطر والاشجار والدن والقرى ، فتحتم حوادب أنت عشاهد الى آيات لأسطر

اللحفوطة فشصها مطبيعة حقيقيَّة مبرها الحياة والتند اليه أربِّعاً طيِّباً مسل الشاعراية المبيضة ·

لم يموف فريد عنطة العلوم الانسانية في قدمة الدرس الكالحة بل عوفها أمام الحقول الجميلة التي مشرت أمام عيب عشاهد متحرّ كة هي مشاهد المروح الحدمة والروافي لعذمة والرياض الراهرة

كان الصلية يدهنون عن مدارسهم صديداً الضاب الرّحف على أحد د لمروح، وتعودون الى مآويهم مع الشنس براحلة في ساعة تتر عن فيها السوافي والانهر ورديّة المياه مختسة بأوان المعين

أما احلامهم المدمة فهي أن يعكون هم أكام على مقربة من سنك حديدي أو تجاه محطة صعيرة صاعت بين الاشجار ( دلك لابهم من عداد أساء الشركة ولان الشركة هي ملك هم ا

أحيساناً ع كانو يفتحون تحموعة رسوم السدان وينطرون معرج إلا فرح بهده الى واتوات الهنوق حديد بة فنتر الى لهم السطو السوداء كأنها حطوط حيّة تخترق الحيال و الاودية ومحاري السيول واللابهر وتحسم الملدان معصها الى معن إوجين اليهم أبهم يسمعون دوي القصادات للصاعد من على هذه الاسلام أو أنهم يدعمرون رسالاً بدفعون المعلاث الى أماكتها فيشعرون الله شماً من الاحوة المتالفين يتشم لهم دي تعت السطور العامتة

و أحيب لل يتحلُّون معاصفة العار م وعجب تسقيمهم من الصبت أمام للك العظمة وذلك العلى ۽ فيعشمون فسد حة قطر بة ا

مراراً كان أيعتج الباب لصعير ويطهر أحد المستحدمين على درحة لقطاد المعتشر الركاب فيجل هوالاه يصحكون قالمين • هذه الركة لا أتكسب الشركة رئيماً حريلًا • هيدجك هد و يُعلق الباب بعد أن يقول لهم • إن الشركة لم غنمكم هدد المنحة في سبيل إرضائك، فقط ، فاحتهدوا على

الاقبال أن تكونوا عمالاً صالحين ( • فيجينونه : «معمم ؛ إنتا لا محلم نسوى ذلك، »

أحل و فتلك المركمة المعتملة بالتلامدة لم تشكن تشكسب الشركة مالاً الا بها كالب تعد المستفاع القريب عمالاً أمثاء يستسهادن العمل والتصحية في سائيل علاء شأل وطن

### ۱١

كان ديب يمدي في صد محدرة اطيعة إداره كان تحشى ال يطهو عظهر ناكري الحديل بعد أن أكرمه حميع الشناس وأحستوا اليه الاسبها وقد وصته السيدة فارس مأن يحكون طيب الاحلاق الديماً ا

همي أم لمرض الحاود كان يقدّم نصبة البقدي عامات عام مه ويصحب
السيد عيبا الى مكتبه حيث ره وبة في عص شعاله > وبالأحص كان يا در
الى لميدة فارس التي تداله و سالدها في تحاج الله الأن هذه محدم تمينة لم تكن ترضيه ، لان فلسبه المديم فاطلبين كان يتحدّم للحرة عن تقيدام معجى والجد عليه

وكان مر ريقول المسيدة «ارس ﴿ أَوَدُّ مِنْ صَمَعِ قَلْنِي أَنَ أَحَمَلَتُ سَمِيدَةُ لا أَمِي ، و كان لا أَمَا فِي فَصَلِيدِ ﴿ ﴾

وتقول ما هذه الا به من أسهل لامور فها عليث اللا ب تحقيد في فتروسك وتكلون عاقلًا وهيمًا ومعلصاً سعميم »

كان الولمُ محمد للاحلاص ، فكثم أنه قال في للمسه الداكنتُ عير معلص فأد وحشي الآجووا ال تشكف من وأحرن الموأة سهرت علي وتعهدتني محلوً وشنقة 1 م أنه النامي على رصالها والدول عند رصاتها ؟ ولكن هذا لا يكتمي، فيعمد أن أحمدها أحمل، وتكن ما السبيل الى دائ؟ ا مشكل تشعط عن حله عقمة ولد لم يتحاور الثانية عشرة من سبيه الولم تسمع له ترميته الاوكية مأن بدرن دفس القمد ا

تعلى فريد استكين يسعث على حل عدم لمسأنة طارنا أعمساً رأسد من وقد ثر عن له حانة طارس كما هي وأحد يحتهد في معرفة ما أيشقي هذه العاشة لمأة يتوصل الى تحقيقه ، واسكنه م يكتشب شداً لان عائمه عادس كانب طلقة الوحه ذات سماء شدل على سعادة و عداعا صعادة الزرق، وأحو ها العمام ن كافو يتمتمون مبتاء لا يلامله كدر، وكان والداهم شاءلان مدان سأم ويتوفدن تحاجاً فوق محاجها ،

لت فريد يرعي حلماً مستعيلًا "

يجب على من يودُّ أن نسب سددة بن يجب بن يكون كبيرًا قادرًا على دلك ؛ فعدًا عندما يصبح لعتى موقع في الشركة والنسع لله أن أيلتج مالاً من عرف حبيته يرى الفسه قادرًا أن يساعد فارس ويرام الهداما شبيته الى التي تعته والى اولادها الثلاثة الإحداث ١٠٠

ي المساء، كانت الكار مراجعة ثد اول فريدًا في فراشه ؛ فياد الله ميدًا والله اليه ميدًا والله اليوم الذي له يرى نعمة رحلًا فالله أا على العمل والالتاح و يجهل اليه أنه سيموت قبل مارع مقصده، قبل أن يعيى لمص ما علمه من الدين، قبل أن يشمكن من إصهاد شواعره لمحتسبة في أقدى حساما للمله لمدل تا وه وعلموا عليه الله أن لأحداث للربعي الأثر بشمرون والا عثل همده لكامة لأنهم ضعاء لا للمتطعون ؛ لاب علمه العس محصرة عليهم ؛ لابًا لهم ما في تحليفها ا

دات أحيد من أمام الشتاء كانت السيمة فارس وبدةً من القدامي الي معرفة وبالقرب منها وحيدتها بردوره ألتها هدم لدوا و سبي لا يأتي معنا الله كنيسة كلُّ الحديا أمْ ? فالكالهن قال الله من الحظاء الكديرة أن أيحلي الاسان حصور القداس يوم الاحد ١٠٠٠ فاصفرُت السيدة فارس وأحاست النته :

- دلت لأن تمده لا يسمع أه يا عربزى، عا تطارات بجب ان تسير داغًا بن الد لا بأحد عليه نصّه هذا ، والعكل مجب عليث ان بصلي لأحله في كل حيل م الأحله والأحلما يصاً م

فهرأت الفتاة الصفيرة وأسها وقات

ر. (حال ثبيلًا ما مدهون في الكنائس؛ والله سبعتُ والدي يقول إن الكابيمة منيت نسباء و لاولاد

فقالت السيدة مارس :

والحن السند راءب لا يجعني مطلة القداس

- ١٠ ديك لأبه الرئيس ا

مدون شلك , فارتبس يعطي المثن الصاح ، وألا كدات بالمحيناً ولا اصطراره استاء في مكنته له ترقد فترة عن الدهاب.

4 4

ره على المعالم المعالي على المعالم المعالم

بود بي فارس ال يحصر مد قداس مشجع الدل ? سيكون ١٦
 في دلك الدعة، فلقد عرفت ال السيد نجية وعد الأب يوحد فالشاد ا بشيد ميلاد للموسيقي آدم؟

- لقد أثر والدك فارس ال ينقى هما لحواسة الصعار

ثمُّ تُحت منه بوحهها معافة ان يجزر معنى الحزن المرتمع على جبيتها ، اماً هو فقد تشجّع فعالةً وسأل مصوت حافث

أيقوم والدي فارس بواحدت القصح?

فلنا سيمت هذا الكلام أحيثت السكارة الله اليص فريد والتي على التصدة اكتبه ودفاتره وقال:

لاق الت كثارة الشعوث و أميلي العربية "

كانت السيدة فارس قد حست على مقدر امسام الموقد مدَّمات أشقَّة عصاح العامير شعورها الكستائيَّة وطات على قطرات الدموع النساقطة من مقدّيها فردُد فويد كدرته فائلاً؛

ب مدد لشعور الحشت عدث سعيدة قبل لآب
 فعاولت أن تُتادَّئ روحا فقاب -

أناسميدة با فريد، فدرس هو من معرة الرجال . و كانته لم يحظ برايية مسيعية كتراسيتي أما فهو قسيل لالمال الآلا ترى يا فرمد أن من يجحل الله هي حياته نشعر نامة لا يحتطيع عن الحول سندلا ؟ .

لا يقراء ي لي أنه الله وركن لا يقراء ي حديثه وركن لا يقراء ي لي أنه الم حديثه وركن لا يقراء ي لي أنه المتنه على المتنه و المتنه أركن أركا على المتنه على المترب الم

فالعادث الماملة التقية :

آرا إنني واثنة بأنه ليس بعيدًا عن الإياب؟ فليد رأيته يوم كنا في

لورد يتغطر عند رؤيته الاحتمالات الديبية وتطواف القرنان الاقدس وساعه طلولت السياح حول الدائم المسائسة أحل فتنك لرحمة أمقت في نفسه أثراً لا أيحى وككل حوائد التي يقرأها ورداته الاعبياء والنفو الدي يسمعه دائما كل دلك يشيه على معتقده القد طالما عرمت أن أرده الى الدين القويم فكدت أرحى ذاك الى عهد الشيحوخة عندما الصبح في عرفتا والكل عالمل يتم الدين التوجم فكدت المرحى فالدين القويم المسلم المرحى عرفتا والكل عامل المسلم المناسلة المراحد الشيحوخة عندما الصبح في عرفتا المراحد الشيحوخة عندما الصبح في عرفتا المراحد الشيحوخة عندما المسلم المراحد التي عرفتا المراحد الشيحوخة عندما المسلم المراحد المراحد المراحد المسلم المراحد المراحد

ثَمَّ بهدات من مقدها السبعات وموجها المساقطة على خديها وقد حجلت من سنسلامها المصعف ألمَّ فويد فعالا الى كتابة فرصه وقلبه بشيض بشدة في صفاره وهو بشوق الى ساعة وحدة شعق له فيها أن يفكر في إثجاد من الهالم المشكل ؟ وكان رتول في رسمه الأحدا هو العبل الذي أحث عثه الممل الذي أحلم مه الحكم أن أتمكن من دفع والذي قارس لى المدم واحسات الذي أحلم مه المحكمة المنافعة المناف

كان فريد شديد الدكاء حافظ هده لا يأم م لا محيل التي نتول \* إقراءوا أيستج التحكيم \* أمرم أن بصل بها لكن ما أواشه من خوأة وقد وثن من استحامة الله صلمه الأن المسيح يقول \* دءو، الارلاد يأتون عن ا

الله المسكن أن يولص الله سوالي أيلدر أن لا يشمل على يتم يودُّ أن اللاهل لل أحس الله عن اللاءاله الحميل 9 لا أملك ما لا أبدله في سبلهم ولا قوى، والكي أستطيع أن علل أعجولة مسين الله تها أمي تي نفلتي علمةً لا علمة للدهة ((رأ الري مستماً عقدم عاتر على فيه، والكن هيي ما أتأنى الهمتي هذه الاعجوبة.

كم ويد هذا لحم عن حيح ، إلا أن كاهل حودة تعجب من أثقاه وورعه حتى بنه بعباة القديسين من كثيرًا ما قرأ سيرهم في كتب المتعسمة فائسع بطاق فحكاره والمتحت في نفسه بول أساء لحمي،

آدا يا لها من مشهد مؤكّر رؤية هذا بشيم حاجدًا على اقدام سريره طيعة لياق اشتاء في حين يكون قد همع كلّ من في عادل وأصنت مصابح وتنوست أتعال سهار في ابراحة والأحلام.

يا لمدونة النص حدود في هدأة اليل! يا فخلارة الصوت المتصاعد الى الماء من دنك سبت الساكن العالمية المطقة في مذاهب اللالهاية المستعرض مواكب لملائكة والأدب وسكان حدة المعداد ا

أَى مشهيم أَشَاءُ تَأْثِيراً مِن رَوْيَةَ وَبَدِ فِي اللّهِ عَشْرَةَ وَالْسَامِ فَسَرَعَ اللّهِ الْمُعْلَمِين اللّهُ مَكُلُ مِنَا فِي نَفِيهِ مِن حَوْرَةَ وَالْمَقُولُ \* أَنَّهُ رَوْيًا عَلَيْتُ مِن رَوْيًا رَوْحَ طُناهُ إِنَّا نَقْبِيةً لِأَمْسِتُهِ الْأَحْرَانَ وَصَاتِ عَلِيهِ الْوَجَاعِ \* أَنَّ مَا اللّهِ اللّهِ اللّه أُمَامُ اللّهُونُ وَالسّلاَحِيقِ لَا تَتَرَدُدُ أَنْ يَعْشِفُ أَدْنِهُ نَحْوِ هُولًا مَا السّيِّنِ أَ

ومصلی کانون شامی وعقبه شباط بدول آل یجد نوط سمالا ساو " به م تحده اسیده امارس آل تحداث روحها میا تمکن با بدی مکیف باسع داث امراد الیتیم ه

حاد حاوم کاج ورجب فحر الرسیع علی رو بی از رافعال لولڈ فی بعدہ ﴿ جُن أَمَا فَا اللَّهِ عَلَى اللَّهِ اللَّهُ صَوْرَةً أُحدها من لكاهن بوحث

كانت هدده الصورة تمثل قطاراً صحية عد الدها يتجدر الى موهة من جدر تخلّته صدال وهود - رمز الدعر العديم لى ما وراه الده حيث لا دسمول معارج الأنوار إلا بعد احتد هم بمرا بوال أهيد اوكا. في ديل الرسم يات تعتبر رموره المعد هما أنا على الادمال الذي هو مداد أن هدد الحالة أن يصمد لى مراكبة التي بوادي الى الحلة واسعه الى الطوى التصادة التي تسعلما عن المغاطر والدواهي ا

فعي يوم أجد عصر كان فارس مستريحاً في بيته بالقرب من أبد لم الاحداث

وامر أنه الهشقة برتق ثباب السيدة اديب صرم فريد أن بدفع والماه التألى لى قراءة كتاب لجصة فعال لة .

- أَتُوذُ أَن أَعطَنَ \* لانطال مودة ا كثار أه وهو الكتاب الذي حوريت يه في الدرسة والذي راق ك مند أيام "

فقال دارس :

- هاته الدلمار شديد الامطار والقصص تسلّي في مش هذه الساعة -وجاءه الولد با ككتاب فاستح من نقسم بين يدي فسادس حيث وضع فريد صورة الاسبوط فاتال فارس

من الذي أعطاك هذه الصورة يا قريد "

ثم أحد بقالها مين أنامته الصحية السيراء وعيناه تالمان بدون أهد منها معور الآيات الرابلة

عند هذا أجاط لاولاد بأبيهم وقالوا لة

- أصورة مدد أرنا تاما -

أما والصعيرة الزرقاء فدهشت تمأ رسم عليها فقالت

هذا قصار هائل يغور في موهب قاصل ، والكن لماد اهده التسور عوق النوهة ?

فقال فرمد :

لان ورد، الحسيل الحية ، ولأنه نجب على الانسان أن بمراً من ثقب
 الموت الاسود ليثتهي الى السياء ،

علاِّت مناة عليهة ثم قالت:

- أو يدهنون في المطار الي الماء 9

وأجاب فريداء

المل ولكن منهم من يتسل لسرعة ومنهم من بتأكر في طريقه على

حسب القطار الدي يركبونه و المعارات ثلاثة منها سريع وسيه وسط ومنها نظيء و تأسسن على من سهون بأمو هم وحيرتهم فلا سندهمون في السهاء لا في قطب رابعيائم أنه أنا فأسطر أن أقوم بهذه الرحلة في قطساد

مُمْ التعت لى فارس وقال ﴿ وأَنْتَ يَا وَ سَنِي فِي أَنِهَا تُودَ لِمُعَاسُ ﴿ وَأَنْتُ يَا وَ سَنِي فِي أَنِهَا تُودَ لِمُعَاسُ ﴾ ا فأخارتُهُ عَامَلُ مَصُوتُ بِتُكَلِّمُ كَلَامُ ﴾ القصار السرسع (طبعًا) ﴾ ا ممأل أحدُ الاحداث قائلًا

> - وهل يستطيعون الدهاب الى السباء في الدرجة الأولى؟ وقالت الصدرة الرقاء

نعم، ولكن لمديج سي مات على الصلب ياثر على بساهرون في المدرجة الثالثة على سواهم ا-

كان الاولاد تصحون ويهتمون حول الصورة الصعيرة المصطرمة م<del>ن أنامل</del> والدهم فارس

وُفعاَةً قَالَ مَطَرِسِ الصَّعِيرِ بعد أَنْ فَكُو هَابِيَّةٌ وَاضَّا الهَامِهِ فِي قَهِ •

 و كن الدين بدهمون في الحجم أو الى لمعاهر أفيد، فرون في القطار أيضاً ?

فجملت التناة الرزف وقد مسكتها الحيرة ا

فقال فويد ا

أحل، بهم يركنون قدرً لا اوراق به وعندما بقوم القدس مطرس مدورة التعتيش يدفعهم الى أيدي الابالــة الاشراد ·

لاحط فورد أنَّ أَمارات الزهو قد احتجبت عن وجه فارس وحلَّت محلَّها أمارات الصوس والحرن فقال في بدمه - وعا تكون الصورة قد أثرت في بعده الرباء اذا كنت قد رميت في صدره بدور أذكار صاحة فدعها تشو وأثرهم ا

4 4

بتهى أصوم وحاء أحد المحادي وأبشد تحرب تساميح القداس الاحتدلي في كثيمة حودة وكان قد أصبح صد الياء فلائل صديقاً خميماً بلاب يوحد لائ الموسدتي والقصائد الصيدة ولاكرات الحاسدية كانت قد حمشها مجيوط مشدة من الحب

المني مساه هيد الأحد بيم كان مستاجو اديب محتمي تحت شجرة المنابع دفع عزيز نحب الى التبعدات عن بديرة وفي حلى كان هذا يتكلم عا أوحب الله عاطلة بيمه كانت الساء صامتهات يدمين الى كلامه إلا تسيدة بعدرس لا با صرحت بان في اختلالات العلم يشوعاً من الشعر الصحيح طافطاً عيدر عدمة

أما ديب الدي كان شدند السبك بالاحاديث العديمة فقد صوح بال في ليته الله يقوم بواصاته في العصح لكني تحافظ على العسادات التي تمشي عسها جدُه ووالده وأمسا عرج فقد كان مؤتّ فلم يسق الانظراس الدي عايقت عن حصه اللاديدية بارعم من تأمد خيال فقال ما حراً م

منك متدفع عن حيل فاصد يقي تحدث فامطر الى أي الأصنتاث معاشرة وهدن الله أن تشمم و احياتك الدسمة في المصح القريب \*

فأجاب الحندي القديم مصحاً -

ولم لا ٩ معاد الله ان حجل بهذا وحب ، أنت با بطوس ٤ أنت لدي

وميت في كتف الدى المسيحي و ساي تنكر مناديث لأوبية، فيحد عليث ان تخمل مجمودك ساي لا معني له ٠٠

لا معنی له ﴿ تُصِمَتُ بِا تحیِبُ فَلَقَدَ جَنْتُ ا إِنَّ مِنْ يَكُونَ رَحَلًا عَاشَاً في القرب المشرين لا تحد منسوحةً من فتع سيليه بنا كد أن فه والدين والكناسة البسو الا أشياء ميئة او حرادت فاطلة

أما نا بصدما أفتح مين أرى بصأ من ساس التحدّد جرك الدلمويون الحبية في صدود الشباب

لا مل في صدور المدوري البندين استولى عايهم حساد عُ بعض الرهاريّا

ابي لا أت كلم مقط من الاحداث مل من شان هذا المصري عسن رسال هم تراسك أمن أحيل يا بطرس أن في لبنان اليوم أنوه مسن المسلة بتسكور عدائهم قدرة و كاهرون بها في المحتمعات و لمحاس ? أحل يا صديقي ، صينمو عدد، لا عبر مسك ولو عدا في جوفية جمية كاوى تسطيها الم "حمية هال السكة الحدد توسكية ١٠ هن الصح لك أن الإيان لم يت مل هو هد حم في الصدور " وأنه لا يجتاح الا الى رحمية الله المستبقط ويهم" ؟

احل د رفاقي ، إلى لا أ، ف ساي سه الدفله لايان و ڪي أ، ف حق العرفة مادا تصد ت موضلة بدي ، فليد ساب ترو بي ستحدًا لان أيم واحدي في هد عصح ه سي أخترم الرحل الدي يه ب عمله مشقداته

عد هذا کال فرید قد اقتران م<sub>ی ا</sub>ستحدثین فاستهرین عدامه رأی ف<mark>ارس</mark> مجیط نحیهاً متعدات ماؤها الاعدان و قبال فی بنینه

آثر و قد محرات سی هد المثال <sup>ه</sup>

والجڪئ الاستوع المئداس کان قد فات مدون أن يدو من فارس ما کان پشتل بال فويد ؛ فقال الول في نصم ؛

لا ، سوف لا أيستعاب طبيي الله من دلك لانبي لم أضرع لى الله كما يجب ن ضرع الكارى في أن انوس جه اكثر بما نوست ا

صرف ويد سيساني التي تقدمت عبد في المدلاة و التصرع والتوب من سريره و من دات بيلة دحمت اليه المسدة فادس بعد ال صرفت قسماً من الليل في إنجسار عمله عدهشت إد أمصرت شمعاً من المورد أمام الباب ع فعدد قت في العرفة فواتة ساجدً على الارص ويده ملتصفتان مسعة و معيرة ورأسة مستنفى على حافة السرير وقد مم نوماً عميقاً

قدى وريد معظم ديار اسات القداس فتق حال مشتّب الافكار، قاد حلس الى عظمام حدس كثيباً شاصاً ، ورد تمشى في الحسابيقة العامري عشى دامت معكراً الدبك لان اساعة التي يرمان فيها قد حانت والم يسلع عامته ، وفي المساء قال به السيدة فارس وهي تملكات الحساء ؟

الله حولية حيث يوداً ول أن يعترفوا بجفاياهم . الله حولية حيث يوداً ول أن يعترفوا بجفاياهم .

قالت ذاك في حين كان أولادها بأكاون لى حنب و به هم نصامت! وتهمن فريد دور هندهة وبطر لى فارس نظرة طويلة وقال في نصه : \* لقد حصت سامي وتلاشت أحلامي الحسلة! • وككنة تشجع وقال في نفسم : لا نجب أن أحتى في صدري سا نجتلج فيه فلأحاهر به عالياً! • ثم الثقت الى فارس معيون طافعة ومعرات وقال أنه

- إدن فلم يسق سواك و لميد مطوس راعسين عن تشيم واحسكم في هد الفصح ، ياوا دي العريز ?

ودهشت السيدة فارس من جرأة فريد ومن دموعه السعينة فنطرت الي

روحها محرن وكآمة أمّا فارس فأنتصب على قدمهم في وسط النوفة وقسال مصوت مجتنى: «أمن قال مك أنني أرعب عن تشهيم و احدث فصحي ? لا من إمني مصنهم ميّتى؛ وسأعترف كسالو رداقي ١٠٠فتمانوا حميمكم وعانقوني »

والطرحة روجته مين ذراعيه وقد منكتها هزة مرح وعنطمة الست من هذه احياة و هناسة المن هذه الحياة و هناسة المن هذه الحياة و هناسة المنظيمة التي أدّنت التعربة في قلب متنفيته فترك شعبه تتستان بذه الكلمات المشكرة الت الشكرة الكالمة

هست الزوجة السعيدة في مسمع دوحها هذه الكابات أه يا فارس ا بِنَّ حَلْمَ حَيَّانِي قَدْ تَخَفَّى ا فَسَكُونَ مِنَ اللَّ فَصَاعَدُ ا رُوحِينِ في مَسْدُ وقسينِ في صدر لـ»

مستحى فارس كوند صفوءات الأولاد الاحداث فكاتوا ينظرون الى هد المشهد الملاك عاطفة مدول ال يفهموا مشاء ولسكوم شمرو عامه بدعة فرح وعدومة فالتاريو مسمن والسيهم كتلةً و حدة وبسطوا درعهم الصفيمة وشفاههم الوردأية كأنهم يستمنحون القبل

فقال قريد ثانية : شكراً الدُّ ما الداء

لم يعوف عارةً عير هذه يجمد بها الله، لأن الفوح والسرود كانا بتدَّفقان من عينية كينيوع لا يعوف النضوب.

# الفصل الثاني

П

صرح راس المعلم المنتسب على جافة الرضيف دافياً المسافرين مطرف عليه الاحمر قائلًا ٤

• إنشهوا الحدروا القطارا •

كان فعما الدوث على وشك وصول أبي البيجية

عند هد کال قروي دو حیة شهاء وشة کمئنة ځد بر\$ پرید الرور من پیل ځمیل لی الرصیب لمتاس صم یسمع ًوامر اوثیلی ؛

family plan

كحسر عليث مرور با هذا فالقطار قادم

فدم به به من الرصيف ووضع فدرل بدوه مسن الرصيف ووضع قدماً على خط عاسرع البه استيدار عب وأحده دين در عيم، إلا أنَّ القروي كان أشد من الرئيس فعالداً كرفة وسعى الى التحلّص منه

دامت عبركة رها؛ دقيعتين بين المروي و بربيس حتى أسعرت النتيجة عن الشمار هذا لأن قوادً كانت قد تصاعبت أمام القطر الدهم وشمكن من الرجل فعمله وأقادً على الرصيف ثماً واثب جنعه كابح الوحه مضطرف الأعضاء! إِدِ دَاكَ أَدِرَ الْفُرُويُّ الْخَصَرِ الدِي كَادَ يَقْعِ فِيهِ فَصَّالُهُ مَصُوتُرِ ثَخَلَتُهُ الدَّمُوعُ: اللّذُ نُنْدَنِي اكْتَ عَلَى وَشَكَ لَمُوتُ هِ أَسْمِع شَيْنًا ، فِي أَصَمُّ اللّهِ اللّهِ أَمَّا آوا مَا اللهِ عَلَى قَدْ حَسَلُ بَاوِلادِي \* عَنْدِي شِيلاتُهُ أُولادُ لَا يُوالونُ \*حَدَانًا \* • •

فمصب الرئيس وقال نة بصوبتيرماومه التأميب

الوامك من بهيمه

ثمُ أَمَمُ وَمَنْ وَشَارِهُ عَلَيْعِهِ لَكُلِّيلًا يَتَعَشَرُ مِن مِشْهِمَا

و كل المداوس أحدو ايشون على شعاعة السيد راعد وكان سيهم مال الادرة بجيط به عدد من الدس فعمل يستكلم عن بطولة الرئيس الى ان قال له.

الله عرض حيادث حصر عصيم يا سيند راعب يا دهد الدكر الحرائب العيال عديد عرض المعلى المعل

رسى م أمين الا واحدًا محمدًا على لا ولطاع أمقدتُ عبدهُ من الرجال ا فتيمو أن سائب على فتى لا بن قامةً كريتها قددٌ خراء بهتم بأحد الاود ق من المسافري وقال له

ر وأرث ما مريدي ما لا ترى أن عمل رئيست بستحق فيساماً ? أَتَفَانُ أَنْهُ من الواحب أن يعرض الاسان لعدم في سبيل مسافر ? في طور الدي الى المائب مطرة دهش والشعرات وقال .

إن من كان موضع في السكَّة خديد أنه يتموَّد النصب بالأحطار ا

مرحى ا مرحى ا إن محمة حوبية هدد للدرسة تطم البطولة ا فأنا أمر في رئيسك انسيد رعب من عهد طوين فهو مثال الموطفين ولابد في من منحه وسام الاستحدال و حكن أن أن أن في مدة عبر قصيرة أراك فيها الدسكة

عند مرودي من هناية ٤ فكه لك من العمو ?

عَالَيْ عشرة سنة ا قانا - وطلع في حوالية ولي ثلاث سنوات في وظلمتي
 ما كدت أملع الرابعة عشرة من سبي حتى سنج لي هوالا - لمضلون بأن أندوق
 مصاءب الحدمة في مكاتبهم السبدة

- إدر فتى تشلم لتاجة بالضائع ?

- بعد خدمتي في الحندية.

- إنه لوقت بعيد ا فا د اختجت الي يوماً . ما هو سبك ?

- سالم ، ولحكل الحميم هما يدعوسي فريدًا .

توصَّل فريسة البشم الى تَحْقِيق حلمه فدعل في السَّكة الحديداية بعد أن تسنته السيدة فارس مهد سن سنو شر خلث ؟ فكال شديد الانداء الى وصيعتم محموماً من دواساته الدين لم يألوا حهداً في الشحيمة وددمم الى المشرة في عمله ليذهب في مداهب التقدم والملاح

لم يكن فريد طباعاً ، فرتبه الصعبر كان بكتميه بــدّ عاجته ؛ وكان معيدًا من الاهتام الله و لمحد ، إلَّا أنه كان يصدر في قلمه حزراً عميقاً أدبُ الدنم في حياته

بقي التي وهو في الثامنة عشرة من عمره سقيم المنية ، محمَّدٌ ملامع الوحم، ذا خلقة الشعة عربية الشكل لا بقالك الناصر ليها من الصحك .

كان فريب كيه المنظر , لا أنه كان يجبّ العشباة النقة أديب وكيف لا يجنها ? ألم يفشأ معاً تحت سقب واحد ? ألم يلعنا حباً لى حشب طبلة أبام الحداثة ?

عندمسا معع نعتى الرامة عشرة وترك لمدرسة ليتغرط في سبك الموظمين كانت ابنة اديب في النائثة عشرة من عرها ، وكان جمعًا قد ور مأسي ما مه وارتسبت عليه ثمارات الرهو والسرور. كان للعناة صوت حميل علاً معرل العملة معموسة المستكرة وكانت تتعلى به طبيلة ساعات النهار ؟ وعندما بلغب خامسة عشرة و برث دات صاح بشومها الطويل وشعوره، السود • كانت كأنها ملاك من ملائث احمال

شعر القروأيون الغتيان أنهم يتقادون للعلم للما دحة الى تعشقها والميل اليها وفيهم العنيُّ والحسيس ؛ وتكلُّ والدهاكان يجيمها لسلب على طلمهم يدها عدَّميا أب لا توال صميرة -

کانت اَحلام الوالد دارت که و کان بهیکی ها مهر کارید ها به آن تقاری باهمان شاب فی سال ۱

مني أحد الايم قال لامرأته

بال راضية لا تعسل عليها ما يكني مواونة الحياة وما يتطأله منا مستقبل فتاك ؛ فلقد حظر في حاطراً عفيه وهو أن أبدر في كل مكان بدوراً عقلمة من الحمص والعدس وما شاكل دلك وأدهب الى به وث حيث أتمق مع كنار التجاد على أن أرسل أيهم كميات كندة من هذه الاصناف فيهده الطريقة نشوصُل لى الثروة في وقتر قريب

وما عتم أن أجرح فكومه هـد، لى خير العبل، فعلم أرصة عـ عدة كثير من الفلاحين، وكان هو و مرأمه بديران دفة الاشدل، فيتهضان باكراً ويصرفان النهاد كله في مساعدة العبلة و إدشادهم وشخيعهم ؟ حتى إدا جا-المساء اتحه حسيع الى خوامو مركز على يراميل أربعة بحث شجرة الطلح فجس اديب في الوسط وسك خمرة في كوروس

كان معظم هوالاء العبلة من الارمن قسادهم الاسس بالارباح لي سهول استان. كل مسام، عند ما يعود فراند لى النزل يجد الاولاد الاحداث ينتظرونه مام القدين فيحلس اليهم واشرع بدائر لهم اطولاتهم ويساعدهم على حلّ الارقام الحسانية فدي دات به الها كان الفتى يشرح كيفيّة رؤامن الاردام شارت عناء الزوق الله تحدى والت به

- الله محطي يا و بد في الذي ينس فيكون ? وعي الله تحميم "

كان يسمع صحكه الفتاة الله دال وصوت الدن يتصاعدان من المده يعطوره الما ده م يتكافر لاجا سر حد حدين الن دف في عن الحد الله عددا الم يمكن من المحدث الله يجب وهو التي لمساء والهده الم عصص من الصحت أن أنحا المن المحل فتاة اكان يجبه ويبوت منها حلالا المصالفتيات الدى كان المحرد الما تعلى الانها المحدث في بيروث على عدد ما يرى سيا اعد المتحرج من حدمة الماتفيس يوسف في بيروث على وحدال أداد ألمتي المي حدم عرج في وطعته جميل هائي وغيرهم يقودون وحدال المدر عدة السكلة المحدون المدال عدة السكلة المورد في دالمه

- هُولًا البِيدَانِينُ وَمَا فِي مِنْ وَالْمُونِ بِهِ ا

و سكن مد اصده أم يجيطون ما قالة ويتوددون اليها كان هو يو مام مدون أن مشت أو أن يوجه منها كامة ، فتمثقص من قصر مَهُ هذا فتقول به ،

غراً مدريا أن تحيي يا مريد " لا تقف هقيقةٌ واحدة تحت الشجرة" فيعينها لايتسع بي وقت لشعات، صاحبه المتطروسي في الدلاشرح لهم أمثولاتهم

- كان بجب عليث إدراً ، تحترف عرفة التعليم اليطهر إلى أمث السرام حساً المستحليل الارقام الحساسة والأعراب \*

وأحيم تاه الله صبي فراند و هو مستمرات في تصحيح الأعراب أن أمرت قلة أ

عير أن كان شديد الدرج في لمث عيدة لام كانشة و حدث ، أحل، لند كدر عنصة أن تحدثة وتنظر به و محمد في ديد لا انه بتي عال بها لا على الليل هذا التذكار الجميل!

#### ۲

کانت ثبت بلینه شدیده بعوصف و لامد حی بها حات دون رفاد الز رغیل فی حوثیه ولمساکان عسه کرک دیب انصر حواده علی عاملهٔ ودهب مع امر آنه تزمره کر صبه و وقاف علی برنداف

كانت لشمن ته باشعتها شالا مة من دميه سيومة طاق العامي والاردية في كسها الدور ق و دعت المكسرة و لاداح الساهمة من ماستها و وعندما احتار دسامعان كبه مالا شراسه سمولة بوسعة فرأى به المواصف و لسقيط قد شففت على مراوع به فأرقتها و ماشل ها الدصف لا أسلاك عادمة حيث فكانت رواس لاعراس الخصراء كا فهانف مسروراً ورفع مصوله لى قه وفاء

- أحمد الهم القد أست الصرر عني و كنيتي مواوية الحسائر م

وبط خواده الى شجرة وأحد أينيد مع امرأته أسلاك احديد لى ما كانت عليه ويستدال اليها رواوس الاعراس المتطوحة على الارض ا

كان في طرف حقسل متحدر يرتمع على مقرعة من السلك الحديدي؟ و قدمه أن صرف ادب بعض تساعيات في العبل حلس على حافة العجمة ليأخذ شيئة من الا د محبّل اليه أنه يرى ١٤٤ (١٠ تلمراب ٩ ملقى على حط القطاد ، فأسرع يبتحثّق ما رآه فسيّل أن رويعة اليل قد حطيت العاد الكير فاضطرب اضطراباً شديداً ورجع لى امرأته وقال لها -

فسنجيل عليما أن ترفيح هائد الثقل الهائل عن الحطأ كا بهد أن الحهار قريب لان أقطار أصبح على وشك الوصول ، فر الممل " يجب أن بتقداً القطار من الداهية !

فقالت الرأة بنسالة قليلًا ما تشفق المساء -

 خد أن محد وسيلة قرية ، يجد أن يوقف القصار - أتمرف مآية والبطة بشكن من يذف ?

 وضع علم أحمر في وحد الطريق ولكن أبي يتمق ن أن حد عاماً أحمر ؟

– عبد هذا حطر له له طر" فيماسي فصرح تاثلًا .

• تررتك اصع ١٦٠

علم يك دينه بالتي الكلمتين حتى مقطب التبورة الجمراء على قدميها وفي الكلمتين حتى مقطب التبورة الجمراء على قدميها وفي المتعارف المحدد والمأتية الى الحداجيث لكر عسة الاحراء

بعد مرور حمل دقالق الندائد في النظار السلامة الحيراء فاوقف الآلة تحاه على الاست عبد هذا شرع الروح والرائة يقضَّان على مسبع السسائق كيفية الحادثة ، معل أحد العنشين من العطار وسعد أن عناحي الحقيقة شكر الزوجين على صبيعها الحسيد قائلًا بها

لقد أنقدنا القطار من خطر عظم أب الباسلان ! فنولا عسكما الاحمر !! محت منسات من الاروام! فساطلع الشركة على حميلك، هذا !»

في ثلث لأولسة كانت رونوس الممافرين تنطقُ من توافسه اللطار وقد فلهرت على محيًاها أمارات السرور وجوحت من أفواهم، عبارات الشكو والشاء

أسب التروائة علم التروأد أن ومن قائلتها اخبراء عن أساءن السفراة ورمنت على موأى من الحديث وهي تشام الشيامة حدالة تعك التؤوة المرقعة: تشورة القرواية المسامية التي أنقات المطاد

أقام كان ميزل لمبنة جعلة أحميلة عائمة الديب في المساء بعسه ۽ وبعد ثالية آيام عاء السيدار عب الى الديب وقال لة

بن الثير كة مَمْرَاتُمَّ تُحْسِيلتُ وهي تَسُولُسُلَ لِيثُ أَلَ تَغْسُلُ مِنهَا جَاشَرَةَ قَدَّرُهَا همون فونيكُ وفقص مطوس عنده شعر برهادة المنفع وقال

- حسول فرنجياً ' حسول فرنك فقط لقاء تنسبية كهذه 19 الماكماء الشركة لكفائه زهيدا

معرضة اديب قاملًا ٠

لم أمعل من فعلت في سبيل إبال ما رسي المدير الوتكاني لا أرفعن مكادأة الشركة لإنها عتبة الشهرط أن أيصرف هذا المنام في إقامة مأدمة لمبأل السكمة تتصدرها أنت ما سيدي المدير كي يتم فوحنا مك.

آوا إلى الخيسين العربات لتى سنحت به النَّسر كة لا تكمي بدفع مقات الولية ا و الحكن عاملة ديس ، تلك العائمة على فق ، قام أسسكت كيمها عن أحد

كانت اليه لي عدمة مسكرة في شهر أبار الصاحك؟ ففي دات لبلة مد الخسوس تحت شعرة الطلب سرهرة، فعض رئيس المعلمة في مقدمسة العدمون في وكانت السيدة اديب تدهب وتحيي من الطلح في خوال فتحث النساء على الاكل و تلا ألقت في العارمة أو تسكس المدم في العاجول في حيا يكول الدسم تنشد في الفلاة فوال نار مصطرمة

هند هذا كانت دوائح أردية شفافة معشرة بعطر قديم تسرح من الساء وتمترح بأشداء الماقيد عندايه من شعرة الطلح أو بأ يج لاور ق الدابلة على حصر الفتاة السة دلب

أما الله الحكل مرتدات أعمل تيانيل في علمك السهرة، حيث بررت السيمة فارس بردائها اللمبيط وشعورها الكلمد لية كأنها تساوحع عهسما شبالها القديم

والسيدة بطرس بثوب المرس الانبود وقد برث وحرك احبحت اطرافه محرافة بمعاديس وأعصيت بأقبشة مراركشة

و كانت عالله عربير من عوي لى مث الحديد الدائدية وهو من من حوسية حيث كانت قد استوطات و بشاعب ميتاً صحيرا تحييد مه حدس والكروم لا تسل عن فرحها برواية العدلة بمد عيسة صويعة وحدث تحدثهم عن مؤدوعهما ومواشيها المصارة وأولادها حين وصدر دعالم مشقعهم

أمَّا مُحَمَّدُ فَكَانَ يَشْخَلَتُ إِنَّ وَلَسَى فِي حَمَّدِنَ كُنَّ الطَّرِسُ دُو المُراجِ السود وي يسجر من ثوب الرأنه الحميل، دلك الثوب الموثقة أطراف عرقهِ التداليس، وفي طرف احم . كان عشيان يصحكون ان، شد فهير، نيديه اسة الديب التي كانت تنبع على حميل سوئنس حديد في النه كه و عميم في ساية أ أنصار فريد

وعندما أوشكات ويبلة أن تابعي أحد المسرية شارون الاشعار هم محموا الرقص، وبعدوا الساطند على احدام المسجة واصطبأ الأحرامي قدم الجدار للقسجو محالًا لمراحدات

درت خامة الردس مان دفروس والمرود ب محسب سندة الاس والسيده اديب في علمة و حدد تنشد - صوب مصيء علي «ديكة »يعوامها الجميع في القربة في حين كان العملات يسعان على عشة المصلح أيشد عن على الماض مد أن أن در فعل عال عمل المعالم وماشيعها

في ثبت لأولة كان عمر هلالا يبعد شده عصبة ما بال لا علما و فيئار على المالة دات عيام أود فدورد عالمان برعام ١٥٠ عامان عليه أشيئة الشيس

لم یکن در ید مجس دی و کی مید سی در طد را در ادام الاحرار علی با سه دار تدور ای دراع حمد های آب جی بیدر دراو علی طلبه این آ و کان پشتم منظراته حرکاب حدید مسته و قد دهم بید مهامة سه دو اسراد الله و فصحه به علا به حده دید حوادی شعر به قسطه ، قسمی و آبیح به بیدرف چی به یا بیدر بی سب سامه ی دیر درد. در در حده می قص کو سای

> فريد وهات ۽ بعلج کان

- الاتروال وقص يا ديد -

م أنعلهم الخص

- تعالى مىي أعلىكى باد سهر 4

الاه أحاف أن يصحكوا متيء

إني ألومك يا فريد، فالرقص جيل! . ولا يحس مات أن تسقى الى
 جانب هؤلاء العقر بهما لحميم يرقصون . .

– لا، جِس من لمعرن أن أنقى على ما عا ا - -

أمت دون الثامنة عشرة يا فريد والدي ينظر اليث يطعث في الاربعين
 أم إلى لا أعرف مر يروق لك ، وتقسد تعين في أمك تحكوم كل ما يلقا لمعيدك .

- ومن قال لك ديث ٥

إدن وأنت تحبُّ الزهو والشمس والأ. هار ؟

- کٹیراا

- إد كان دلك فأولاً أن ألمرك وأور متكارك

أات ذلك ونوعت الأرهار من حصرها وأنتها بين يسديه وهي تنشد أعنية حميمة بالشقعت أصابع ألولد المضطربة على الأزه ر الملساء التي كانت على وشك الذول ؟ ثمّ المتعلم على قدميه والد حل اليه أنه يسمع أصوات شابه تصرح في حنايا العسه والعمرة عم الا هار الى صدوه و بدل دميدًا عن العسلة حتى دمل عرف الصعيمة العطس وحيدًا مع الكرم ا

في ثلث الدفيقة كان الثمار علا ما تعلقه الرقاء الطافعة بالاحلام تمث الغرفة الصيفة عصب الولد على حافة السرير وفي يدم الارهار المعرة واحد بشكم الى مداء عمل يتصاعد من قمه .

كان والله التداء أصوات السعافة ا

ثم استسلم مسكاء فتائرت لدموع على الارها العطوة فقال : رأى أهد هو احد ؟

# ٣

كانت السيدة مطرس مستلقية على كرسي من قش تقص على مسامع جاراتها رواية عرامية قرأب في عريدة \* الترق \* حتى الاا وصلت الى هذا القطع \* \* شعر المركم الشاب لأن معا سرأباً مد الغتيع نحت قدميه فسقط في هوّة عمقة ١٠٠٠ فاطعها حميل هاني مقوء

- من أى مركه تتكلمين يا سبدتي<sup>ه</sup>

عي لدي قرِأتُ حوادث في ﴿ اللَّهِ قَ\*

- آوا كناعاً طائ تقصين حكايةً حقيقيّة ا ،

فردات السيدة نظرس مظرات ماواها الشاعراية الى عوم الميسال الت -

إنّ الفصص الحقيقية لا تلد كميرها من القصص أخيابية يا سيّد هالي وللكن أصمت!
 ولكن أصمت!
 ولكن أصمت!
 ولا يؤال دلك مصوت حافت لأن توجي لا يؤال يعتقد أبي أمرأة حياية

مقال تحسب

- إنَّ زُوجِكَ عَالَمُ الآن ا

- ما ديدي اططرت لي النقاء في المحلمة حتى هذه الساعة التأخرة "

مأكُّ لها جيل هاني بقوله :

 بس روحت في للحطة ؛ فائد مريت ملكته مند هنيهة إصم أجد أحد فنهصت السيدة بطوس قلقة الدال وقامت :

إدن تأين هو <sup>9</sup> إنني م أره شد الظهر ا و تكن لا تأس، شرط أن

لایکون مردیدًا وعلی کل وله و همه لی المحلَّمة لاعرف سف تأخره ا فقات لفساء مصوت و حد

- ن نشعت ا

أَنَّ خُسَمَ فَاسْتُلِّنِي عَلَى فَهُرُو مَنْ أَصْحَتُ وَقَالَ :

أب الانجهان أن روحات تجدر فينع المتكأس من وقبير لي احرا،
 فهو بدول شك أي ع الديوسف!

ها ک استه ۲ دیب باختلا

في حمدة يوسف ( أو سمور تموسف في الثام كله ب بشهر ع مين)
 الرعاة وسوأ قبي اللحلات في عمرة يوسف (

منال حميل

رنا ده الى حولية بدول ل تحد أحداً من أصدقاته و فالا لا أذكر أى أبيبرته في اعتبار لاحج وولا رسب أنه دهب في عجله الديد بعد الفصار-عالم فقداً أسرج و حال الاستدلاع فقيل هم ل بعارس بيس في المحمة ولا في الحداد و فيه ية ددول الى بدار اليستون عالم على صرف لادالاك الحداد لة حاث تاحير لاحدار وتتولى حوادث ؟ فتدتم فريد في مسبع محيد فتلا

او الشبها عرب آن ما بين عارس ومان مدادر رفضت هذا بساء قدما بالرئيس والحق موقعية برساً به ديا والمهاكل هذا للمادر مرتبعية برساً به ديا والمهاكس عدرس

یا ۱۰ تتوله یا عرامی مصعری ۱۰ ردودعی مسیع احدر من روان وتنان معی نظیع السیدار عناعی دیث

فعندما سبع الرئيس ملاحطة قرائد نطب حاصيه واداء ا

ب هوالاء الرحال خطر عظم على لايسامية فهم بالقاب ساور اللو ق في كل مكاب

ثم دخل الثلاثة الى مكتشب بطالب فرأوا قبَّمته وسترته ذات الاروار الصعر المطروحتين بدول ترتب تحت المضدة

فتساءل السيد راعب قائلًا :

لماه م تري صح لي لا رص ثبات ه مو يته ا

ثم أسرع لى تعاف تر اداله ١٠٠ قارم فطرت المكتب تقطيعة وقال ١

- الله بها كل أي وعر عارن

معني تحسيب وقولمد في ملكم بهي لا تربدان حركه وقد شمو الرقية على العلث ان بدائم عني رفيد س

£ : وو فر د و و ل

الله الذي عرب سنا في الباه مصرس هم المنا المشؤوم ?

فالمامة إلى علياة

- أن هذه النبياة بدأ في الأمر

ها سيد الطوس عربكن رحاه شده ال كان محمد الهرام محمد الكسل إلا أمه كان عجد المحمد الكسل إلا أمه كان في رضاء روساله , و كان طباع يرعب في الحدادان التي وصعة الداملة لا الشرائح و ومع كان هالمد كان يستهون الصل فالمند الدائدة ورائحه م كان للصلة من العالم والاحتهاد

رفي معدر س في هنت من كاهي قديم فاستهي مان مشاق مسيعية صاحمة ، واو عرف الدر به كيف يجب أن تنفيد السمه والجو مسائله مايشاد بها لكان رحاً كاملاً

أه فأرمن لب خريب، سبه للمتلطبات، اللواتي لا يعرفن

و جائهنَّ نحو أرواجهنَّ فيستسس في الأهو ، ويطعن ايناسِ عبر مكاترثات اللعو قب الوحيسة "

آما الله هؤلاء المتاهلات يجدل هن مستقبلًا ملوَّه الدموع والنمياء ا فضرت محيد بدأ، على يد وقال متأوَّها :

 يا للأسف، مادا يجل بهم المستكينة التي لم تشود مصالب خياة ادا لم يرجع بطرس وسلم على ما معل \* ماذا يجلّ نها ويواديها ادا تركه الشعلط في طلمات المصالب التي تشعله.

فدكو الرئيس هنيهة وقال ء

إلى من الواحد أن يسمى لمساعدة هذه العائلة المستكينة \* علو عرفت أين هو يطرس وأعدناه الى وطبئت قبل أن تشلغ الشركة أمر هربه فتصرده أنامن بهد الواحد بأسرع ما ياسم بنا؟ فا سيد بطرس رحل فيت وما ذفع لى هذا داميل إلا في ساعة صول طرأ عليه ، ولا أصة يششع عن الرجوع لى صوابه إذا مصعه صديق محلس وسطة بنعة العقل الصائب.

يح أن تقوم بهد الواحد يا تحيب

إن بطرس م يترك بنا عوالة يا سيدي المدير ، فيتمذَّر عنينا اكت ف
 مقرَّه وتدهب مساعيد أدراج الرباح

 من علم 9 رئما نشوصل لى معرفة دنك بواسطة الرأن ؛ نهي تجهل كل شيء > ولككنها تعطينا تعليات صعيحة عن عددات روحها وعلاقاته > وعن الاصدقاء الذين يعرفهم في "صوفر » أو في " عاليه أو في " ديروت» عندما دأت السيدة بطرس آن روح لم يحصر مع المبال بدين وهو. طبعث عنه قللت قللناً شديدًا وقابت :

- لماذا تخفون مي حقيقة الامر؟ - عهل حدث بطرس عادت مشؤوم ؟ أحيموا عالاً أفهل هو مريض ؟ - أو جريح ؟ ١٠٠

فأدخلها الرئيس لى مكت ويبيد أن هد أساطرها أطلعها على كلُّ شيء. فصرحت لمرأة الحسلة قائلةً

- لا سيدي إلى دوحي لوحل شريف ولا يرتكف مثل هذه العطامة ا فتنهَّد الرئيس وقال :

- مى أن يصدق ما تقر اين!

فتملوت السيدة يطوس الى اخاضري وأبالب سجيب

مالي أراك لا تنتصر عطرس يا محيك أسب أعلم به من سو ١٠٠٠

إنَّ من ينتصر لرحل يا سيدتى يجب عليه أن يتحلَّى بر عنه أنا لا أحهل أن أهو ١٠ تغفى بر عنه أنا لا أحهل أن أهو ١٠ تغفى تعمي أمصار ارحل أحيادًا وتحنق فيه صوت الصدير والعقل الله أنكر أسا معرَّ صول حميعًا للوقوع في متكايد الحباة .

وهدا ما پنعني عن أن أحتقر روحك أو أدينة ؟ إلا أبي أتكلم فقط على حادث وقع وهو أن بطرس قد هوب هد المساء ١٠٠ وتريث تحقيد في إحماء الامر عن الشركة ويسمى لاكتشاف مثر روجك و إعسادته الى ومليقته ؟ ولكن نحتاج الى إشارة ملك ال

واستطرد الرئدي قائلًا :

عال يا فاعده على عام عالجك في الأيلم الاغيرة ، و من كان يماشر في حوديه

لله ذل بي ويته بي يحدث به كن بكسيال عديدة ، أكان نجي أولاده ? أكان يتم يهم ؟

ه در در المهيد على من حرب و كان يجت أولاده ع الا أمه لم يتكن ية مهم عد در أن بهم

ثم به كان لا تحد شام في المت للمو المسلم دوله و كان لا قوم عمل الاصلة فيعضب بي الواشمي كان باشه كان ما للدا بي عمية فيأعد على دامل الرات و بهاكي في التصرير

ر عربيه عه ديکيات

مد مد حج في اد ت الله مدا الأواجد في الموشد الله مد هدا التهاور الا

وكنت در تمودت حد دروسه درم كترت شداء مهر كامت شديدة! دام كند أدري يوم د م أنه أصاب ال شبئا دشم عن تعاقه بي ريوسمه وأنه بنعث م السليم سنة ويسمسه عاسته ا

و کال لا أصدق د کال تالدی بر مح هذه الم بهم نجس آن أيعدم طلسة الشرف وا عدد د السي حرف روحي حتى حرفه فهو لا يوتكب فضاعة كهذه ويرة كني درضه المعد سدامه و دي الله التها

 قته الى قدميم ، وغشي خاضرون أن يُصيبها نومةٌ عصبيَّة فعماوها الى مارلها حيث بقيت حاراتها ساهرات أمام سريرها طيلة الليل

في أثناء دبت تفقد أو نهي و تحيف دونتر بطوس واوراقه فشت هيا أقمه صحب معه مسلم أرسع منة وسنتين فرسكة كانت في صندوقه ، فقال أو نيس: \* بيس في الأمر فواد فقط من سرقة الله فأنا مصحر الى التصريح به أمام الشركة المستكسة هده المرأة ، فسينعل بها و بولديها عاراً عظيم فوق أحرابها وتعاسمها الله ؟

في تلك الآولة كال هارس و قد لا يستكلم إلا عميه براه مقيدًا معتدما سمع كلام ارتبس قال:

الم الله على المحتوان لعال من يصارع مندم أربع منة وستى موسكاً ? وأن السادمُ الشهود الا الم بحتها بدا في حميه لانقاد شرف هذه العادية المسكينة ؟

مقال مجيد:

لقد كان بطوس التعنى رفيقًا إذا } فللكوتك جميلة أيا قادس وشريعة ،
 وسأقوم نحسم الحموة بنيسي

فقال وثيس وقد أغرورقت ميتاه بالدموع "

إلى من المراء أن يحادف لادبان في طريقه قاوناً شريعة كقاوكم يا أصدقائي الأجن للد صنتم الطنجعت على المؤساء؟ وتشجن فوق المعيية معطفه مداها الاحترام القيا محمع الحموة يا محيث والذي تحتساجون اليه لاكتال المبلع يدفعه مكتم ربضكم القديم

كان الهرمع الثاني من ظيل قد فات ، والكلُّ لم يم أحدًا في منزل العملة ولا السيدة مطوس المستكينة تحرسه حداتها ويعتنين بها

عرَّ محب كم العمال فتناثرت الدريماتُ مَن أَكياسهم ، ثلك الأكياس،

التي تحتري على التفتير التلبين الإدبال محرى الإحاء كان قد تدفق من حميع القبوب الورعة - عند هدا أحد محيب المدم و بزل الى المحطّة ليصعه بين يدي السيّد راعب فتحه فريد وقال له

أودُ أَنَا أَبِهَا أَن أَهِب حَصْتِي , فعد كُل ما في كبيني المنتوقف نحيب وشعص الى الولد في المناه الماعات وقال
 أحل يا عربري مربد ، إنَّ ما فينعه العمال هذا المناء لفيل شريف الماضر أ إذا كانت حياتنا ضبقة نائسة وأضكارنا لم تبعت في العادف والعلوم ففي قارب شعار ترفيف الى مستوى أسمى من مرائدتا ، وتضعا في أوج .

Ž

عالم لا تبلغ البه حظوظنا ا

مرت أيام عديدة لم نظهر نظرس في خلاله، وفي دات يوم تنفت مرأته كثاباً من نايروت خاء فيه أن خلل نيتها دعاء ألى التروح الى أميركا حيث مهد له أحدُ أصدقائه أمركزًا يليق نه وأنه لا يعود أبي نسسان قبل موود عشر صنوات

وبعد أيام عام أهل السيدة بطرس في حوبية بأحدود اليهم ابتثهم وولديها ، فعدم عرف لاب وهو في الفقد الدابع من عمره تعاصيل الحدثة أخذ يهكي حتى أتتمب وقال.

إن الأربع المئة والستان القربات ستُرجع اليكم بكاملها ع إلا أسي إطلب منكم بهنة لودنها و وأن طبيب لا أدبيث ما لا وعندى بنتاب لا تر لاب في البيت ا آه ا با أصدقافي ورسكم سعداء بك تكم فهل يشتغلل ويساعل .

الإمعنَّ العجر دام متوفقلُ لى أرواح صحبي. أما محن فتاتما لا شاعل يشعبهنَ الّا التطريرُ والعرف على \* السيالو ؟ حتى يصادفن لفتيسالُ الاصياء وهوّلاً، يباون عاماً عن ناو تى لا مهر لهن

تركت السدة مصرس جومية في منتصف شهر أبار قس أن يجلف أحدًّ روحها في وظيفته فأحد فريد على عهدته القيام بالوصيفة عام على بالاتعاب والحهود التي تُستوكت مدت وقتكار المدح يقول به

لَّ حَمِيْتُ لَا تَلْتُ بَدُونَ مَكَافَةً بِا فَرَيْدٍ ، فَالْفَتْشُ بِتُعْجَضَ عَدَّ بَكُّ كَلَّا دَارَ الأَدَارَةُ وَسَيْعًا. ي عَنْ فَرِيْبَ حَرَا \* فَسَيْعِتُهُ عَبِرَتُكُ وَمِثَاطِكُ

كان الفتى يحتهد في عمله ويسعى في رضاه رؤسائه بما أوتيه من الحد فة والمشاط ؟ وكان وهو في مكتبه ينتج من حلى الى حر درمًا سريا ويأحد منه كذاب من لشعر بعام خلفة الأكار شعر العصر كان فربد قد أسلطها معظم عدم الابات الرقيقة ، وتب الله كان يستعدم عهد اليها مكاره الثنين وهو وهرة دامنة وضعها لين صبات الكتاب فه حب عمورها و مقاحب بأشد ، الارواح الشقية بي سطوره

كانت هذه الزهرة دخيرته الوحيدة التي نفيت له من سة ديب الكان يقتالها قائلًا:

− أَكْرُ هَا تَحْنَى ? أَبُرَاهُ دَعَلَتْ عَلَى \*

فهده الوهوة الداملة كانت تكمي لأن تناو مكتبة الداكن في أبوالي الوميع وتنديل في طلبات سيامه المسة لمتمة الإلا أن فكوه أبسة كانت أمدّه وهي أنه لا مجوز أن يكاشب الفئاة مسرام !

#### ₽ · 4

حاء عبد متصرة وأهد الراء و صاح الاشين و دهوا حصور القداس في كنيسة هميدة حريصاء وكان بيهم السيدة درس و الأدها والسيدة ادرب وروجه ومعظم خلة المسكة الحديدية ، فعدما بلعوا لى قتبة الحل تراءت هم الكنيسة مشرعة على و هرمل حصد أوداء لمنان تشعله المياه الورقاء وبسيم بين الادواج المسم في مطارح حقول

بمشعى القدس فحس الزاردن على الاعشاب أمام الكتيسة سِدَاولوا طعام العداج، وكانت الطيو أثمان على الاعداب فسيازج بعرائهما وقرقة المياه في الحداول الصعيرة

وعدم أوشهك ويبة سله أن تنتهي سط دم راعب بصاعه خلويت أم م أصدة به

في ثلث الأولة كالب الدنة الدنة ويب را هرةً و هية، وكانت جباها المحمليّان تر- الان الى قسيات وجهها لحمين أشعةً صدر - وهبية أنّما هويد فكان ياطر اليها سرًا، وقلمه طافع أحدوبًا وعطة فيقول في بعمه:

~ يا لا تعرف ≈ إن كانت تحيي أم لاء وكن يجيّل لي أب ستعني من قريب

وع خميم من الصعاء ف هو في الحداثق الكثيمة دي الصغور ولكوف مطيعة دير الصغور ولكوف مطيعة دودة و فدحلت المتاة في أحدها و م تكد قدم تلامل حجراً الدرد حتى صرحت مدعورة وأحدث يد فريد لدي كان و تما في عدمها وقابت بة

ا على حائلة ما قريد وأحرس على ا فقال ها مصوت حافث تراوده معرات عاطعة صعيحه ا لا تخافي فأما هنا ا

وكانت بدأ هذا استد تضصرت صطرات ورفع في بداله 15 مق ب له - بدك تضطرت با فريد عنها الت حالف مثلي "

اء أو الما المدر صحير أن اللاشه و المحدث أحيّاه من شدّة النوح من المده فقادت اللي حارج المكتب والمسرع من والمحدة أعدن بدهب من الده و كلفت اللي أمها ثم أحدث تقار مع الله اللورة ، وشقيقها الصداري علم الله اللورة ، وشقيقها الصداري الله و كال

 له تحاول أن تحيي ميلها و كتها فيمت رعاي آم داية ثار يو وهشى بدها المأية عدولة كستني وبست لى اب هذه اسمة لا تقدر ف تحدي في تحيي إ .

و كن عرب درور قال والنال ، في حين كان عرب يسرح العلام، التائية في مطاوح الاشجار أسر فترة في سية عمرها حاسة على قدم شجرة والى جانبها فتى جميل ساجد على قدم و حدة بعلق رهوة حراء بين شمورها الحالكة ، وسمع الفتاة تعول به هرد وأس تحدي من عهد صويل أ أعد على مسمعي ذلك ! ه

" أحلى الحدث الأحدث من عهد صوبال العبحب عليث أل تنتظريني تصلع ستوات حتى أكل دروسي العستهسين مرأتي يوماً أمر في الحبية ... فأسعد فريد مشكسر التعب لأنهم كانا علمان عند والمنة ادبيب ا معد مصي وقت قصير من ديك التاريخ طلب حميل هاي لموظّم الثاني يدّ الغشياة الله الديس ، وكان شبه مسل به وق سيّل العربكة في السادسة والعشرين من عمره معلّف به عالمة ادب وتوسست فيه عرب صاححة للفئاة } إلا أنّ هماه رفضت طلبه عارضه من توشلات أهلهمها و يرضر رهم ؟ فاركز ها عرضة مساعر تعكر فيها والكنه عمر حت هم مائة من العش أن تشعد به مقطموا الرحاء

عدد أنطع بالدي أحل إن شعاره قد منت بهجو مدل عائلة اديب وككن عاد جايب، فأثار هذا النهج مكنين الإستراء من فيدار العلمة فقالو السلمة ديب

بال سعت قد أحداث خطا عديما لأ بها في تحدد أفصل من هميل هابي زود فاؤهم بالمنهم هد بدفع خبيع في حوية في أن يدسو الها الكرياء دن در بسها كذات الإسبادة اديب وتشهدينها كما يتعهدون للكان فلا تدعيبها تعمل لصحول بيدها معافة أن تسود أو تتحمم ؟ حجولي على ثقة من طائي أروح يدفون دست ؛ ويعرفون أيضا أن فتاة بشأت على مثل هذه الدنية لا سنت أن أنسح محرفة متصلفة ولا كهاول ما يتوحد فا من اعلى والزي وأن منة سادحة مقتصدة أفصل سكثير من أنفة لا تعرف حال الهرجة الداعة مقتصدة أفصل سكثير من

فيم تكفرت السيدة أديب لهذا الككلام فأحالتهم

كورا على ثقة يا أصداني من منتي لا تُعدم قريماً صالحاً أفلا ترون الفتيان يتمانقون الى مارت و بجيطون مهما العاصة السوار المعصم ? الهممان

شكيب المخار وعيسى لموسيقي والمكاندر أنَّ الحَلَّاوَءَ فَ عَلَى أَمَتِي إِلاَّ أَنْ تُورِمِيَّ الصفها لتعطى الذي ترعب فيه } إلا أنها لم تكترت مرَّة لهوُلاهِ الثلاثة ولم تحدثها بعثها يوماً بان تنتفت لبيها أشفائة واحدة

#### \*\*\*

مهیی عسام کان نادر الشتاء فیدست مردوعات ادیب و منّت به خسار م حبّه حتی اُصطر الی سیم آر ضیه برقاء دیونه » عند هسندا تحوّل المعنون عن افغاة لائها أصبحت بلا مهر نقابت آمیا دات یوم:

إن أست ثهرل من يوم الى يوم أنه الما ضرآنا لو أ و حناها قبل هده احوادث التي طرأت عليها ! ما صرها لو الترفث تحميل هالى ١٠٠ يامها لشعاف المستشل فتطعب وترق

لاً ، إِنَّ النَّنَاةُ ءَ تَكُن تَأْسَفَ عَلَى تَحُولُ الفروسِي النَّتَيِاتُ عَنْهَا مِن إِنَّ حَسَرَ ثَهَا كَانْتَ نَسَفَ سَفِ الرَّفِ النَّانِي كَانَ قَدَ تَرَكُ الدَّرْسَةُ مَثَسَفُ الصَيْفُ الدَّنِي بِيَّامِعَ دَدُوسَةً فِي بَجُوتُ

كانت آنفتاة الله ديب فلله المال لا يهدها لها روع ولا يقرّ لهدا قرار فتشجعت دات يوم ودهنت أي السيدة فارس واطلعتها على سعب حرابها الم قات ها -

أود أن تكتبي له وتسائيه عما عوماً. يعص الطايطلس مي أن انتظره 9 لقد انتظاراتُه ورفض أيدي العدسين لأحله !

أمَّا للبعة هارس قلم تتردد أن كتنت له كتاباً رصيباً ، وبعد أمم فلائل جامعا حوال مطوِّل سهم ، هذا خواد :

سيدتي العاضلة -

• لا مكنك أن تتصوري كم كانت منسةً لي نصائحتُ وتوسيعتُ ، فأنا أستحق معصها وبي حاجة فصوى بالمص لاحراء أحسال م كثب وصبتا يوم « حريصًا » و كنتُ أحبُ المثاة أو باعري كنتُ منقده حاً ثلب ث العاطعة المصطرمة التي تأخمت برهةً في معينتي خديثة في داك للهدكنتُ لا أر ل في مدرسة حورية وكنتُ لا أعرف فتنة الاتنك لايته النصاعة التي كانت رفيقة حداثتي، فضلًا من أنني كنتُ أجن متعلُّمات الحياء فيم أنصر الربيب السوى مقلة شاعر لا رد. أ عواقب الأمور مرالا أن الأشهر المستة التي ضرفتها في معاوت مين فشان اکه حکمة و دراة على تنجب بي عب علي و برشي حدقة اط : كما هي لا كما تتمورها خر ون أهل ما سيدتى ؛ أ اتحب دى مع الفئاة النه الانب يكون ما شعال وشقا بيت و جعر عائرة في صريقي وطريقها لأنَّا دري لا يتمق مع درتها وأوكري لا تتمق مع أحكارها ، ديمة هيب خميلة وحدَّانة عند منهة في حويبة ولايس في قاعت بعووث ومشدياتها ؟ فالأفضل أن نصع حدُّ ميت وأن ينجه كل م، ولي توجيتُ التي فَقَرْتُ لَهُ ﴿ أَشَكُونَ مَا سَيْسَى عَلَى تَكُومَتُ مِن تَكُونِي فَسَنَّةُ مَنِي وَمِينَ لمثاة لا تُعدم وسالعُ من أن تؤلُّ هما اختلقة وتعربها . قوي الصديقة المئة اديب لتسيي أ

فتهدت أفتاة وذاك في بعب .

- واأحل ، سأسي الأسي فسرعه ا

كان العصب بشور أو قه في مكن عو طعها ، دات لأنها انتظرابه مدة طويعة وكانت تسبي عليه أماها الحكمية وتشوسم في رواحها حيبة ماؤها السعادة واهناء فأحملت ثلك الأمان في ساعة واحدة وتهدّمت مسي أحلامها حشة حشة ا أحل ؛ محلت النتاة الحبسة فتحوَّّب عنها بو صر العثان في حسان كانت رفيقاتها القرومات قد رفض معصمين الى فتهمان فد حبن ورنسٍ علي رهيئة المنت ؛ همي التي طالم حسمين حريد

د ت يوم كات تته في مد مع معرد فسيمت مد الناس بقول - فقال بلا ميل الموال معرد المسلمة من الناس بقول -

لا وُهِب وقات في بقيها ،

ادل فلا حل أفي هما حدة أنيس من جنبي ا وفتحاً أَمَرُتُ على وجها أحلة التشكرة فعالت ا

اللي ۽ فراند اوانه ۾ په جي له لٽ و ڪي ٿنا ٿ جنه مر او آ ائم آسرعت الله فو ٿنه مئت علي حدوانو ماه پرکو دولان او حدالت عن مڪانه نه دائه مصورتو حافت له للفت ايها فقالت له

اقد سقدت تما خوج نحب شجرة ولما أملا سنتي هذا سا وتعلى ساعدي يا فريد اللا بمنقد والذي بالي بهارال في عميي ا

قات دُمَّ وَهِ رَمَّ فِي رَوْضَ جَوْرَ كُلُّ وَوَضَ مَلَانَ بَالِهِ رَبُّكُمْ يُعْمِلُ وَلَا مِنْ رَبُّكُمْ عَل يعوج مَّهُ أَرْجُ الْمَسْلُ وَالْسَاكِرِ ، فِي سَالُمُو سُلُّ اللَّهِ الْأَخْرِ تُرَجَفَ عَلِي الْحَسْمُونَ الحسيص الحاد ، و حر دي عدرة تركص دي حدرة و يسجو وتسلُق حدران دائ الأوان المناهسة المسلمان اللي شجرة الحرة الحرم وصعت العُتابة سُلُّها عَلَى الأرض وعند على عدار فَشَيْر بدور أن تَكَةَ ثُنْ بَيْهُر وَقَات فريداً فريد الى شيئة تُمَايَةً اللهِ اللهِ

ثم طلعته على كل شيء كرة عرسه وستعددت دسة السمة المسالة المسال

# → أَمَّا مَا فاعرف واحدًا مِحَلَث يَاحِسْرَةِ اللَّتَاةِ ا

واجارته عدقة صه:

ثم سطت له بدها وأحده بهد مصطربة ودعاه تثاران الدموع وقاله ؛ أنت حطيبتي ا أنت حطيبتي ا - ،

وكانت سراب النحل توارث في لفضاء لمصر بذكهــــة اشمر والحُوخ شماقط من الإشحار -

## ٦

امع ديد أراضه و سعة وكرمة المديدة ولم ينق له بلا المعة صفارة من لا يقل عرم أن يشتعها مسلم الرائه ؟ عند هد أثنت مصاح البيت على عدد تق النتاق، فاضعات أن نقرم معمل الصحول و تنطيف للو قد و يشل المدلاء من له حتى إنها سئمت هذه الحياة التي لم تتموَّدها فأصحت تقعل صحكس بعض الروايا القدرة و ترتيب النياب و عداد الاواني و لا تشها في معمودات أنها في ذلك ا

أَمَّ العَمْاتُ وَكُنَّ بِسَمْرِ فِي تَوْدُوهِمِنَا أَنَّ وَرُدِهِ اللَّتِي كَانْتُ تَرُورِهِمِهِ فَمَا مَعْنِي فِينَعْنَ فِي مُوسِهِنَّ  إنَّ فقراً والديها مدال طباعها لتسيمة وقدادها في الادر إلى وأطابها بهضية قد الطفأت البوء وأصبحت لا تنظر إلى أعلى من مستواها .

و أمث حميل هالى الدي لم يحكن أنه الشعبي اليه الدائها مع فريد فقد حاول أن يعود الى التحب اليها،

للعي قدت يومرسيها كانت العشة واقله في عرفة الانتظار في المعطة تترقب حضور اللايد كتح السناب والررامنة أرأس هميسال هاي ، والفتلت الفتاة من مكامها إلا أرة تقدّم إيها بالسمأ وادل :

– عادا تشارً مين إحصرة الابسة ﴿

- لانك جردت ملى مندساتين

لا ، ه أحرد عليك مسح أمة كان يجئ ى دمث ألم ترفضي يدى ? ألم
 تكرهي قربي ? ألم يزمحت وحودي ي معرث "

- إنْ أَحَدُهُ وَحَدِ لَ لَشَدَ مَدًّا وَالذِي تَشُولُهُ فَي الأَنْ قَدْيِمُ حَدُّ بِالسَّبِدِ

ها ي

 أما خائك الدي يرداد يوماً عن وم عليس القديم بالمصرة الاسلة عاجراً حداً العدة من شداة الفرح وقات :

وايسكن المعض يقولون مي محلت وأصبعت شاحمة البون. •

نمم ، وحدب ف عمر الدامن يكون في عمرك ليختساح الى سلوى، فأدت تصرفاي أيمث بالحول والكالمة كالواهدات السمعي، فستقام في الاحد المقادم حفلة لطبيعة في حولية فهل تحصرين "

– نقد وعدبي والدي بأن يصحبي معة

- ردن فدكريه بالوعد ولا تحرميني من لوقض معث في الحفلة

– بطينة عاص

– وهل تحق نث لال أسي سلم من الاحتاد <sup>و</sup>

- ريول شاك ١

عندم جاء لاحد نوست الدالة في والدها أن يصحها الى لحلة فعال عند نوسلات فرقصت مع جهل هالى في وسط الله على مشهد من احاصر عن كان فريد في مكتبه يوم دالة فلم يشهد الحافظة ؛ وكافت الله لا قد طست مالم أن دستاك مداره البذهب معها فأني ذلك قائلًا لها :

ر انسيد و من سينقي في للحمة ، قنادًا وجوت منه أن يسبح لي مداك فشك وصابتي ومعتقد في ما لا أودُ ب يعتقده

أنها كان فورند أتحراً بأن مائسة ترفعو ، وكانت كالمدة التوجب ومتطلعة على شفشه

أما فريد فلم پڪي ۽ اول درائر في داٺ ۽ فيقد قال داٺ پومرسه ۽ انهية

من مسا أحست موأة حص أحست واحد مرندية ولل اليومي وقدم مرندية والله اليومي وقامت المستدار.

\*\*\*

أحدث الفتاة تذكر في أمرها مند دلك لبوه وقد الله عن من مفسها لا ها أسرعت في إعطاء وعده عرب سود أن تقو في الامر-وفي ذات يومرشمر الفتى مان حميل هايي أصبح يقردُد كثيرًا الى ملال

اديب نجاءها غاضاً رقال لها .

ال الفتاة التي أوقص يد شايار لا محل لها بعد دات ال تستقمه في بيتها ا فأحالته الفتاة :

- إن ما تقوله الأن عادماً ودية ا

فديمة عندة وحدك ا فلقد تراءي بي مث تموده بي اب

لا تسح فت , لا عندما بردل في لتوسح ! لا تسح فت , لا عندما بردل في لتوسح !

- يولية ا

أجل ۲ إن صداحات في عداد تا تعلى ١ و يد ثم محد ملك أن ثمرف أنك في التساسة بنا إدان عمالة ١ إلى الم أن ثارة و على المناف أن ثمرف أنك في التساسة بنا إدان عمالة ١ إلى الم أنقى مدة أطولاة في قدال عامل على المأتق مدة أطولاة في مداد و لدي حيث أداي من شدا المدال "شاق كالحرار على عالم أداي حيث أداي من شال عالم الشال كالحرار على المدال "شاق كالحرار على المدال المدال "شاق كالحرار على المدال "شاق كالحرار على المدال "شاق كالحرار على المدال المدال "شاق كالحرار على المدال "شاق كالحرار على المدال "شاق كالحرار على المدال ال

والکان تُصفوی این تدبیدی می جدمة فی بیشت مدم تتزوجین ?
 لا قدری لا نسي ای می سدد با عدی مع همین ه بی ای ...
 قایت دلك رأمینته مها ها و سب الی م فیها بدون ن تشكیرث به ..

فأطلق فريد رفرة محرقة من فيدره وقان القد أصاب الفستكون سفيدة ما بده عمل الها لا كان الما الله فقيرًا وسبيح الألا أبها خصدي المرتفدي للمحافظة على عهالده

ثم الحسه ای عرفته و که علی حافة بادریاته بدئر به بعد هایهة تسمع حطاً ثحت شخرة الطابع فشجص لی مصار خرصته ادائیمتر بدا، وحمالةً من النسام بدلین السیده دریار فقه بار عیما این سهام و همی تعول

> - ما ربهي المساع يوربي ا وكلف السيدة عارس من مرب وسات عاسة

ساڌا جي ا

مصنت الأصوات! وساد المحكون!

فاقترنت السيدة عادس من الحياعة وعالب مدّعورة ،

إل في الامر حادثة تتعلق بي قووا حالًا فهل طر عارى على فارس
 عقال ب المدير :

- هدئي روعك!

فعَالتَ ١٠ و مكن تسكنهم الإنجمه ١ هن طرأ صاري ٩٠

- أحل ، طاري ً 1

- أطلمي عليه لـ هن مات فارس\*

لا فروت ، و تكنه يطلب أن يركر وهو الان في مستشفى « ميروت »
 معموا بالدهاب خالاً قدل أن يقوت القصر »

فأع النساء عرافلتهم والحصين السدة فارس افصت دلك وقالب

- لم يسق لدينا من الوقت ، لا حمل والاثول دقيقة عبحب أن الساعدو بي

فتقدم فريد من الدير وسأنا فالكا

- كيف وقع لحادث يا سردي ا

- آويا وسي، لقد المسكن أطبيقة عن هذه المسكينة ابن فارس قد أصب مجروق فظيمة في حين كان يقود بواحيه وهو الان في سنشمى بازلاً مين لموت والحياة وسكل حالته تسدر بحطر عظيم وقد لايمسي عليه وقت تصبر حتى يسلِّم أروع ا

## ٧

وصلت السيدة قدرس والنباعي الى السنشفى فوحدت دوجها في حالة حطرة ؟ فعيد ما أنصر فارس امرأته واولاده ضلميه اليه وقال :

ست أسفًا على حياتي لانها كانت سيسة وصاحة ا

ثم التفت الى فريد وعال ، :

- لقد صبحت رحلًا يا هريد ولا أعهد اليث معائلتي

قال هذا وضم الصليب ألى صدره الميت واستطرد قائلًا بصوت لا يرال قويد :

مي ا الله قب بواجي د.وب أن أفكر بهم ا به لا أدي أموت معوطاً إلا في واثن دث يا عام أمث إلا قبل عنهم في عريق الحياة ،

تلغل شنتاه بهده التكابات وأسلم الروح ا

صدرت أوامر الشركة رأن أمجتض عاتمه احتمالاً مهيماً ، فمشف فيه الحموع الواقة من رواساء الاسر صحفة ومديري مكاشها وقلامدة الفنون و الحمينة الحك ثوليكية مأعلامها ٤ وكانت الاكابي تتراكم دوق الاكاليل وقله كتب على معضها هده العارة اللاي دشمور الحي والاقرار بالحميل .

# « الى الشهيد الذي مات في صبيل إنقادنا! »

مشت الحموع النعيرة في هد المأثر حاسرة الرأس حاشعة الطرف وعندما وصل الموصحات أمسام المحصّة على رواساء الشركة مراشيهم في حين كاتب امرأة الميث واللتها وولد ها المصور الى المواثي بحشوع واحدام وقد أمسكوا مده و میامه به حلالاً محافظ این بدرسوه بها هیستا مطوع بر فدند. و قتب ارسیس اُمام عجلات القصار اللای سرهور و صرح قاللا

 ب هامد النصر الشهيد م پس و ماه الله ف و لكن حمر الحكم و عجالكم قد ده ، في صحيح الحد أحل ، ب المتصحية في سبيل الواحب الاعظم دمر من حور الدمولة ، وموت هذا وحل السمل أحل بالاحصواء من موت خدى في مدحة لك أن !

عدد وقف القدار أمام محمد عوسه الطلف الدموع من العيون والزافرات من الصدور في سين كان الداويون والقروات يلقيان الأاهار على التابوت وقد قطفوها من حدث بهم وسفوهم

و بدا ساعيمة أهمان الحلة في ولملام الذائية الحلف ووون الروائساء ثالثية . ووراغوا أنا حل يم أثراد

اد آن راست تقدم این حدوة وعنی محیاه آمارات الامی پماوها صفر ر مراسی درفع راکسه فی اشعب تم اسطاهر عه فوق اقتمار سح وقال مطورت محلته الدموع :

سور ما يا مارس ود ما أي الطال او عا يه المحابق الياس اوواساء أو ياه ق هم لدين يسكون عليث دال الاحوة المحلول المحود المحلول والحات من صحيم فلمات معتجول اأست وحلل عن حلث تلك والحلياة يلس دلك العدال والحت المحتمل المحلف المال على المحلف المحابة على المحلف المحابة والمحابة المحابة المحابة

## ٨

" لقد أصبحت وحلاً به فريد تم فأنا أهيد البك يما لذي الله هذه الكربات في تلفظ به فارس البت أقلقت مال فريد قلفاً أنها " أعيد البث سائمتي الا عارة مرينة رسبت همما الوار على أد عائلة وهو في التاسعة عشرة من عمود

رب يشيم حس ، دلك النقد العدم، أصبح اليوم مضطر أن بد<mark>وسيم الي</mark> عائلته المثنية دات الدي التمين ، دي العرفان بالحمين الع<del>ص</del>كان يقول **ي** بعمله :

يحب أن أوح فعده حصي في لثانية عشرة وهمت كلّ ما لدي للعام بيتسع ي يوما أن أعصد عائلة فارس وأقب ها حياي وقوي القد سمعت في الفرصة اليوم في قدالك المعتضر عهد في مادنته فيحب أن أحثق أخلامي الماضية ولو قامت دونها مصاعب خياة ا

رضي فرود مكل فسندا فأضعي بجافظ على عبله فارس محافظة الوابد على أولاده ؟ منذ دلك شعرت المتسنة سبية بأنة فقير لا يمث شيئاً وأب على عافقه حمسالًا تقيلًا رئا بهو تحته فأحدث تمين منة شيئاً فشيا لاب ترمس في المهرجة عن حدة الساكنه ا

أيعدل لعتى عن الشبة هيب أم نجول عهده ويدهكث يوعده للمهب الم مكرة ُ طالد تدرعت عويد الصعير وهو مستعرق في بأملاته ا مكرة ٌ طالد تسهد به النوي وحيد ً على عامه سرعوا

هُ إِنَّ الشَّابِ لَنْحَدَّجِ إِلَى نَعْضِ السَّعَدَّةِ فِي حَيَّاتُهُ

هي دات يوم معد ن قهر ومد نفسه والتصر على تمك الاناميسية التي الدشيكة تُرجب حتى في النفوس الحكريمة الطليمة التتى مديمة وأرجع لها وعدها.

وعندما احتلى بنفسه قال .

أيه جريرة أنترف ادا قت منا \* \* لقد أصبح من العدمي علي أن أفترن بث وأحستون لك روح لاني رصيت مأثنال تنك السنالة ؟ \* ثم عاد الى معمه فقال \*

وادا مثبت تحني ? ادا قالت ي محكل ما في قلمها من الألم : « ادا حقّ أن أن لا تضعّي متعمل عمل مجنّ لك ان تضعي بي ؟ » د قالت دمك هادا أُحيب ؟ ٩

أُجَلَّ ؛ كان لا مد لديمة أن لقول دلك لو كانت محماً دريداً ، و كن هذه الدكرة لم محطر ها ، و كن محده الدكرة لم محطر ها ، و حام أن و تصابقت عندما سمعته مجمع قبود حمة مكلياته النهائية ، تدك القبود التي حطمتها قملة في ساعة من ساعات كارات الولكما قالت له

اللك مديور مكتبر من أواحد لنائلة فارس المهدولا يمكنك أن تشائص من وقدائه المرم وعندي أن من لحدة والحجود ألا تتوم يوعدك وتداعد هده العائلة الممكروة، فالرحل أعدن أن يصحي بسعادته من أن يرفض تنج ما هليه من الواجات القداسة ا

ثم أطافت الى ذلك قولمًا :

أما لا أحهل أدث كنت تحدي وأثق كل الثقه بأبك تسعدي او
 اقترنت بي

فتشغع فريد وأسها

بر بك من محلك عدي ؛ فتقدرين أن تقوأ حي حميس هابي فهو قد أنهي حدمته المسحكر أية وستنصبع أل يتقرب بك يوقت قريب.
 آدا أثوشل اليك ألّا أنعبد على السبمي مثل هذا الحديث!

كانت حركاتها تحدول أن تخدعة وطور إلّا أنا بريق عيديها كان يجون حالة نفسها فتدمع فيه هذه الكلالت «القد هكانت عاجرًا لى وحجر عائرة با فريد الله الال فقد افسحت من طريقي لامالشرف و او حداوجه عبيث أن نسبعها القد أصبحت حراة بفضل شرفت وواحث ، فسأود أن أتؤوج بأسرع ما يحكني فلقد كني بنات حوثية هراءا بي الله

عرف فويد أن يقرأ ما في عيني النتاة , لا مه هوب من أمامها منكسر القلب دامج الطاتين ا

#### \*\*

بعد مرود أيام قلائل طلب ويد بهانته من وطبيته إلى وسيئة، أسمى نقال لهٔ المدير -

اصت با عربري فقد حلّ قك أن ثرتني في مهنت بعد أن حدمت في جولية حدمةً الشكارث عليها ويشكرت عميع رواً لـ ذك ، فاصحت صلك لاصدق عليهِ وأساعدك بكل ما للسع لي

كال فردد شديد الاصطاب فرعب أن يهجر حوليه قبل أن يأدن وقت خطبة لدية ؟ وعندما اصلع السيدة فارس على عرمه النهائي وأخلاها أنه طبس مستقاله عبد إلى حراله و المسلم الالاء الشديب في الإلا أنه شعر بعد دائت بجاجته إلى لموساة فاتحه دات مساء من أيام الخريف إلى قاد فادس ليبحث عن عراد هذاك

كانب لنه ة الدويرة قاغة في وسط حان قريب من القرمة وقد تخلّتها الصلاب لسود ، وحات به الاعشاب الرهرة رساد عليها سكوب مهيب ا سجد فريد أمام نضريح حيث حفرت هذه الكليات ، هذا يرقد فارس الدي مات موت البواسل. • مقد يسي نفحة لينقد المير ، فاقه بن يساء ؛ مايرقد مسلام ا

وبعد أن صلى عبرة تصدوقال .

ريد الله المتربع في كما السلاء هني قواة أنتصر بها على صفي أنها الرجيل الدائي ، مان بسيت المسك تتقد العد السعي أن أسسى تمسي والأمي و مرور لحياة ولا تصن على التلك الصلامة التي تمكني ان القيام والجبي حتى النهابة ا

إنه صديقي فارس ، إن مستقسي يتر على بي فارعًا وحيابي لا عدومة فيها ثم أحرش فاستكاء ، للحرب، وقد المدألة أن فستساله فالعدم أن أمام الضريح وفي ستكون الحقل أ

كان يطنُ نفسه وحيدًا لا عين ترقيه لانهُ لا ير أحيال و يو للعيماً يقارب منهُ مِن أَنْهُ عَارِ السرو

كان هــــد حيل الفتاة الزرة، وقد جات لة ي ضريح والده مصاف ثر مع الارهار حملتها تحت دراميها

وقعت الفاة وراء تريد وفاك له تصوت مهاء الحاب

- لادا أن تسكى ما مريدة

عالقه اولد من عيمرمة الله ن وقد ستعرب الدات المتاة الاأله عيبت أن عاد الى تحيه بأشد عا كان عليه م استصرات قابلة

- الله تمام تنظيما عن منذ أناء ما فورد من المام فلاب حالتك ال جولية ? أبودك أن تهجونا ? - أجل ! · ولکن لماد أنت حريماً مي هند الحداد ماد صنعوا بيث الا – أشياء لا أستطيع أن قولها بيث ا

أَهُ النَّاطِينَ أَنْهِي مُ أَحَوْرَ \* وَهِي فِي النَّالَّةُ عَشْرَةً مِنْ عَمْوِي فَا فَرِيدٍ ! أَتْرَعَتْ فِي أَنْ أَفُولَ لِكُ مِنَا هُو سَمِّ شَقَّمَتُ \* هُو أَنْتُ نَحْبَ سِيمَةً وَهِي لَا تحيكُ ! -

- أحل ٤ لقد حورث من ثم يه تحت في دو ي وثريد الاوبر بايه ا مست€ين عن يا وريد ا

 آوا لقد أحطأت بقولي الله دبات الابت الاندراكين هذو الامور سال أدركها ، فلقد اصبحت في غر أستطيع به أن الهم الامث وأرثي الله

رن عطمت پر سپی ۱۰ بری و کنی سائنست لالامی مقتلاه کا لانحق می آیدی براک با کافی وضع الارهار علی تصریح

- بصيبة عاطر وولكن خدج عي ساد عدية أبلا م مشي

ها فالنجيلي الطاهرت من حدار المدانسة تبة والاصعيرة

كانب آند ثرية مختلفة تحب أعراس الحياران وسائات آنستام فانحى فزيد فوق الماء الحارية ليملأ - دانية آند بأنه وحلمات - تاة على لاعثاب وأحدث تهريىء أرهارها

كانت أعراس المفادة قد لامستها أدمل الخراعات فعلما الأرض بتوسيرمان الأوراق الدهائية فقالب المتاق إيرقاء

العاد تؤلأ أن يجوه م فريد ، و قالة المنت حرية معملة في

و يعكن سيعتمل كحمه سدة في داك سد الا ، لا أقدر أن أرى تهيئة داك عبرس اله يا عربرس السنة لا تدركين ما هو لحمد .

وتركت العشداة لا هار تسقط من بدها ونظرت الى السر، معينيها لاثار تين ؟ ومعد أن وقعب صامتة أمدم السرأ العضم ؛ شاحصة الى العيوم "الهة قالت مصوتر سادح مصطرب صعت عليه عدولة المساء :

ما هو لحديا فريد ٩

 خياه آما وهل أما ابري ما هو الحياه هو أن باتاطر الانسان سعادة تحين الحياة هملة وعدية والانحد بالاعتبائل ، الاما أنهو العيل لدي يهمعد معد المعارا

صد هذا أحدُث الله تذكر الترزمت ليه بعرها وقات

- لا يقدر الاسار أن يجه مر ثاير ما فريد ﴿

ددا تماً مي عن دلك مريري ؟

أتمتقدي يا مريزي برائيني بسطيع أن يجب مرتده أد با ن القب دا وهب بدلة ال يرميع عن هنته بابل به الدين. في حسر واحد حتى دا با هرئ بدلك احد أنحب القلب ويبوت كهده الأعراس أتي يدبلها لخريف هم يجددها الشتاء ا

اً وتهميات الدالة التصلع الأرامار على صريح لا بدها فتنامها فرايد بلدون أن برى المداوع تكثارُ من وتلتيها الرا أأوى ا

ممكري هـ دا و د له م يحته الحياة الم يعرف أن فه أجرى في قالب الرحل كما أجرى في الدسلة الموعّاء في التحدد لا يمصب الله لا يدري أي أ أن ارسع أيرهم الاعصال كلّي أعرام الشاء ا

4

- िया है। -
- عن قريب ا
- لا تصنُّ علينا بأخبارك ا
  - وفقت الله ا

كان خموراً من الوطني واقتياعلى الرصيب يودُعون فرنداً فنن ده مع لى ميروت تيستدم وصيفته الحديدة ؛ وكان اربيس راعب حاملًا عن دراعه عليه الاحر وهو يقول :

 الى المقاء اليها الصعير الرئيس أن يسعر الى الامام وتارهن من ثدائك وثناسيك الله كو هده الصارات الثلاث .

في القطار السريع نشعه الرالي واحده •

في المطار لمستقيم يشعه لي رفاقه

في القطار المطي يتجه الى ملد اله

عند هذا تقدم تحيب من فريبا وصبة اليه بعاطفةٍ وقال لهُ

کنت کی عقام ای حدیث یا عربري ، فسادهای قریب الی میروث
 لارك ،

تحراك التطاري فأهل فريد من الدورة فرأى الفئاة الزرقاء تدكي لى عامل أمها الكثيبة فقال في بعسه -

ودع يا أصده ثني المحتصين ويا عائلتي الكريمة الودع يا مت صي

ثم أحدث المعطة التشعد عنة رويداً رويداً فتحاءات على تطره الحدران البيضاء والتوافيد الحشراء والارضفة الصيقة وقصر المياء والحديقة الحسيلة حيث ترقد أحلام حداثته المدنية

عد هدد شعص الى لاده دوعيده شعثار عن معرل المئلة فأنصر مطح لاسود بتصاعد معدماً الى سيه تشرع علاًى دانيوم وشعاع الميت يتعكن على نوافد سيدة فارس ؛ وترات با شعره عملج أمارية من لاوراق تهرهر أعد به المشتعة على أهر في نامن أوراق دهنية صفراء ا

المهد الفتي وقال

🐣 بنع معربي التمانيم أ لا مأوى حد أنتي وأحلامي أ

ومعالمًا استراتمت في صدره حداثة الأشية فتدكّر الرجاعة و الراحة ومرات في محالمه أسنة المعيد، وأحلامة المدامنة التصاعدة من صلبات الماضي فحيل لله أنها كتاباتم في مسيمة فائمة

أتبرق بيدع

لم ركن مه ل العملة مرأوى حدثته المادحة وشابه الطاقح بالآمال همود و اكب من من حدثر الرائد الله سي حدر به القديمة وكم من مشهد عدسم وحدث رهيب ا

شرع فريد المماني وحال الله و قدي عشو الي دائد مأوى و حداً معد و حدا، فيستيقظ أ. مه في كل داهر تاريخ عدفح بالدكايات؛ بالماريخ معزل تعلقة هو ملخصر تاريخ الانسانية جماء،

بعد فقرة قصيرة قوارى المساؤل عن مصره ؟ فترع أفكاره من ناك التذكارات المعزنة وعزم ألا يذكر لا في وكانه الحديدة التي عهد ب الله • إن لمر تُسالصه الدى منحته الشركة لارملة فارس سبح ها أن منتظر مريداً حتى يدهى حدمت العسكر أية

من مدري، بنا مهمي و راد ان الهامة برئيس في النام كة ( ١٠٠ به يشوصل لى وصيعة مفاش المعادل

آه کان منه وحید ن پیسلان من مستخصفة أن السیدة فارس؟ کان أمنه توحیسه أن پری بصرس تحجه فی منه ، وبر س کاه کی ثماً له لاپ پوچه ا

و مثاقاً أز قاءً ما ما على ما عالم يترفع عا مستقبلًا باهرًا ويوجو لها روجًا صاحا تصرف منهٔ حياب بحث وسلام ا

\*\* 4

تسع أحلامت ياه الله العالمان المها أن يجول الريك الإنسع أحلامك المشاطر والحية ، فلا يعلم أحداً في في الطرق إليقوه الله ا

# خاتة

مضت سنوات عديدة هي دلك التاريخ فالطلقان لحوب الكولية وأعرفت العالم بنايراب الرهيمة عند هذا النقيب الاحوال القلالاً عراساً فنصرع الالمتا في احداًية ابد فعراعن وطنهم وأشكلت الامهات والادهل وفقدت الزوجات معظم الارواج •

وي سنة ۱۹۱۹ تربت الحرب وعادت السكينة الى ما كانت عليه ، وحتق يزدف شاري في ميمه العمر أحدهما دي على صدره صليب الحرب هو فريد والآخر عناة جمينة هي الفتاة الزرقاء .

كانت هنتيجية \* حريص \* مرد به بالارهار فصمد الآب يوحنا بي لمديج وبعد أن ثلا صلاة الدبيجة بارك ماقاً صميراً أصنع من سهم قديم لم تشأ الفتاة الزرق، أن تأجد عيره

وعندما انتهات الحاملة ترك الاقرب، والمعمول الكنيسة والنشروا على أنشة الاحتسمة الربعة ؟ ونتدأ، تحيب وكان قد رجع لى وطيفت في السكة بعد أن حسام في الحندية وأعطي الروحين علاقًا يحتوي على ورقة بجمس مئة قريث وقال :

 - هده قيمة ما اقتصدت في الحلهة ، علا تشكر في عليها فأنا لم أشأ أن أثروع عن جهل وعبارة فاتركالى أندوأ ق سأة مساعدة العبر

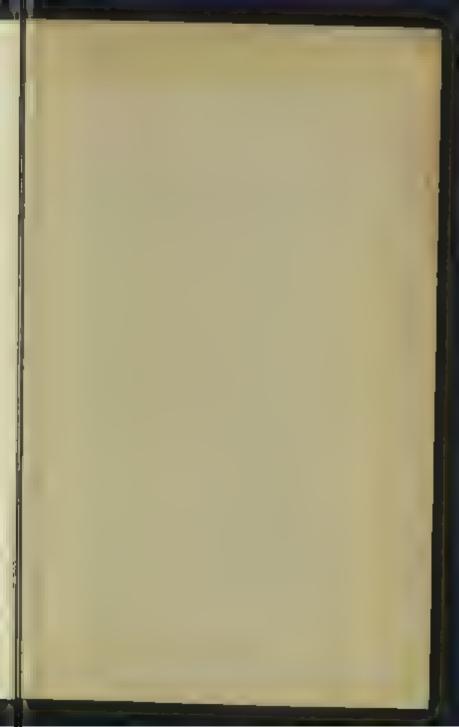
قال هد ثم ترث الزوحين في أحلامها وعاد مسرعاً إلى الاب يوحنا والسيدة فلاس وقال لها : الله أحصرت عوث مر را في لحب وأصت مجرام عديدة وأنا الان أشعر مصعد في قوَّى وقد لا يمني عني سنوت فلائل حتى أموت أما وصيتي فقد سخلتها عند الكاتب العدر فهي تهد عريدً والله ة الررق، كلَّ ما أملك في لحياة،

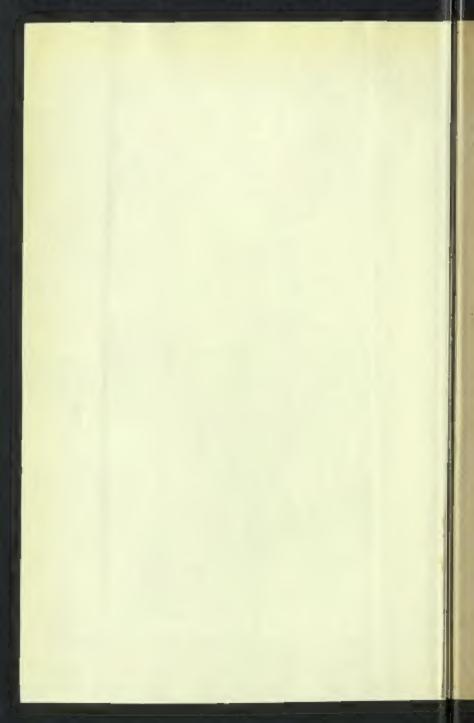
وأما أستايا سيدة فارس فاعرمي عليها بعثابتك وتعيدي أولادهما عبداً بككل منا أوتيت من العلم والحنان ، فسوف تستعيدين عندورة ملاطفة الاولاد قبل أن تعارلي في الدير حيث بقوداء الراث عبد الرقسع كاهناً .

فتعصرت عواصف أسيدة ف رس و بصرت بي أأ وحين حداسين على الاعتباب الرحوة حداسين على الاعتباب الرحوة حداسيد اللامع ويولس المشدئ التعبي و فا ب الرحة

وا لماد لا أرى درساً د ، لال و حو كن لا ، مهو هذه ا ، ، ، الدين كداك يا سيدي الكاهر و تقدر روحه الا تكون مده ي مش هده الساعة السعيدة ? أو إن مشيئه دارس قد تخفّت ، وردا صنعنا من الحميل حتى يكان الله بهذه الحسنات ?

كان لات يوحنا أيصمي في كلامها معاهدة متألة ، فعندما متهت والر - إذي انوسل الى فة يا سيدة فارس أن يريد و شكة في هده القرية كل من يشهك ويعمل خانث القدائس فلصائلهم الصاحة وتصحياتهم مطلمة هي قواة عظيمة من قوى الانسائة ؛ ونحن بحاحة قصوى عن هوالاء مقوم الودها، لأن عليهم يتوقّف مستقبل الوطن ا





A.U.B.Library

AMERICAN UNIVERSITY OF BERLIT LIBRARIES

00490864

CA 892.78 A524uA c.1